

طالب «البوليساريو» بوقف الانتهاكات والعراقيل التي تفرضها على بعثة المينورسو وفصح انتهاكات حقوق الإنسان بتندوف غوتيريش يفند الحرب الوهمية للجزائر و«البوليساريو» في الصحراء المغربية ويؤكد أن «البوليساريو» لا تتمتع بأي صفة قانونية لدى الأمم المتحدة



02

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

الاتحاد

الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 21 أكتوبر 2022 الموافق 24 ربيع الأول 1444 العدد 13.279

www.alittihad.info
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

الشن:
4 دراهم

كسار
أليون

صال؛ عقل
إفريقي في
أصيلة

عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

في مشروع القانون المالي لسنة 2023

النسب الجديدة للضريبة

لا زيادة في الضرائب

المفروضة على أرباح شركات المحروقات

نفقات المديونية تبتلع

109 ملايين درهم من ميزانية الدولة في 2023

20 و 35 و 40 %

على الشركات ترتفع إلى

على الشركات ترتفع إلى

على الشركات ترتفع إلى

03

وزارة التربية الوطنية تقرر تعميم الإنجليزية بالإعدادي

الفيدرالية الديمقراطية للشغل ترفض المساس بالمكتسبات المتعلقة بصناديق التقاعد

02

البروفيسور محمد قنبيب؛ قوة المغرب في أصالة المكون اليهودي - المغربي

04

ضمن هزل للعدو الملحق الثقافي؛ ناصر السوسي؛ الجنس في مجتمع متحول سعيد عاهد... يقظة الهیولی النائمة عنزة مَسِيو بودويك لمسيح بوهالي يتورخ العشق لطيفة المسكيني؛ طرس سَجَاح

الحكومة تغامر في ملف «السكن الاجتماعي» وتستفرد بمقترح قد يرفع ثمن الشقة فوق 32 مليون سنتيم

أكثر من 5000 رجل أمن لتأمين الديريبي وتعزيزات من مدن مجاورة



15

أعلنت الحكومة خلال المجلس الوزاري الذي ترأسه جلالة الملك أول أمس، والذي خصص للتداول في التوجهات العامة لمشروع قانون المالية برسم سنة 2023، عن عزمها إقرار دعم مباشر من طرف الدولة لتسهيل الولوج للسكن، وضمان شروط الحياة الكريمة، لفائدة الفئات المستهدفة.

وحسب المعطيات التي توصلت إليها «الاتحاد الاشتراكي»، فإن الأمر لا يتعلق بتاتا بإصلاح شمولي بل بمجرد رتوشات تقنية في منظومة الدعم المخصص للسكن الاجتماعي في اتجاه تقديم مبلغ دعم مباشر للمواطن المستفيد من السكن بدل الصيغة الحالية التي يتم فيها صرف هذا الدعم على شكل تحفيزات وإعفاءات ضريبية للمنعشين العقاريين.

غير أن هذه الخطوة التي ستقدم عليها الحكومة في مشروع قانون المالية للعام القادم، ستفرع ثمن هذا النوع من السكن من 25 مليون سنتيم إلى أكثر من 30 مليون سنتيم للوحدة مع احتساب جميع الضرائب، مقابل إلغاء الدعم الذي كان يستفيد منه المنعشون المتخصصون في إنجاز هذا الصنف من السكن.

وقد كان هذا المقترح الحكومي في صلب المفاوضات السريعة، التي جمعت الحكومة بكبار المنعشين المنضوين في (الفيدرالية الوطنية للمنعشين العقاريين)، والذين ظلوا يرفضون، بشكل قاطع، هذا المقترح، معتبرين أن النظام الجديد لدعم السكن الاجتماعي بالشكل، الذي اقترحت وزارة الإسكان، غير قابل للتنفيذ لأن من شأنه أن يؤدي إلى خسائر مالية مؤكدة ستكبدتها شركات التطوير العقاري...

03

بسبب المس بثوابت الأمة المغربية المركز السينمائي يفرض عقوبات على صناع فيلم «زنقة كونتاك»

03

التشجيع على الاستثمار بالمغرب بين العدالة المجالية والبنية الإدارية

العناية القصوى لمساطر الاستثمار والاختصاصات المتعلقة بها، وإدراجها ضمن الاختصاصات التي سيتم نقلها إلى المصالح اللامركزية لا سيما على المستوى الجهوي.

لهم ألع ما يمكن أن تبشره الحكومة اليوم، التزاما بالتوجهات الملكية، هو التعجيل بتعديل جميع النصوص التشريعية والتنظيمية، التي تضمن التفعيل الكامل لميثاق اللامركز الإداري، والإسراع في إحداث التبعثيلات الإدارية المشتركة للدولة على صعيد الجهة وعلى مستوى العمالات والأقاليم، كما نصت عليها مقتضيات الميثاق الوطني لللامركز الإداري، نظرا لأهمية هذه التبعثيلات في ما يتعلق بتنسيق عمل مصالح الدولة على هذه المستويات الترابية.

كما أن المطروح على الحكومة اليوم، في ما يتعلق بالعمل على التشجيع على الاستثمارات بالمغرب، وبعد أن قطع مشروع الميثاق الوطني للاستثمار، أشواط مهمة في مسار اعتماده تشريعا، وينتس سياسيا بعكس فناعة جميع الفاعلين السياسيين بأهمية هذا الميثاق، هو العمل على إدراك الأهداف الأساسية لعمل الدولة في مجال تنمية الاستثمار وتشجيعه كما حددتها المادة الأولى من الباب الأول من هذا المشروع، لاسيما منها الهدف الأساسي الثاني، والمتعلق بتقليص الفوارق بين أقاليم وعمالات المملكة في مجال جذب الاستثمارات، فالأكد أنه صار مطلوبا اليوم، العمل على الحد من التفاوتات المجالية بين جهات المملكة، حتى يتم ضمان نجاح وفعالية السياسات التنموية، التي ووجهت دائما بهذه الفوارق الجهوية، وهو ما لا يمكن إدراكه إلا بالتوزيع العادل للاستثمار، حتى يتمكن المغرب من تحقيق تنمية تشمل كل جهاته، ذلك أنه لا وجود لجهة غنية ولا لجهة فقيرة، بل إنه لا يوجد غير جهات تتمركز فيها الاستثمارات العامة والخاصة، وجهات تغيب فيها هذه الاستثمارات، وهو الواقع الذي لم يعد مقبولا استمراره.

الاستثمار وبين إغناش الاقتصاد الوطني وبالتالي بيته وبين عملية تحقيق التنمية، والتي تعتبر رهانا أساسيا من بين جملة الرهانات المطروحة على المغرب.

ذلك أن الحديث عن النهوض بالاستثمارات بالمغرب يعني وبشكل أساسي حديثا عن أهم مقومات ومداخل تحقيق التنمية، واطلافا من هذه الأهمية التي يتكسبها التشجيع على الاستثمار في تحقيق التنمية، كان من اللازم التفكير في أساليب جديدة لتدبيره، حتى تتحقق الغاية منه، ومن هنا تكمن أهمية نظام اللامركز الإداري، في علاقته الشريطية بتحقيق التنمية، من خلال ما يضمنه كنظام إداري وكصورة مرنة للإدارة في ما يتعلق بالتشجيع على الاستثمار وخصوصا الاستثمار المحلي، وفي هذا الإطار تضمن الخطاب الملكي دعوة مباشرة إلى ضرورة التفعيل الكامل لميثاق اللامركز الإداري، كركيزة أساسية في عملية التشجيع على الاستثمار بالبلد.

حيث أن إقرار نظام اللامركز الإداري بالمغرب، كانت أولى غاياته تحسين عملية تدبير الاستثمارات خصوصا على المستوى المحلي، وبصورة لامركزية، وهو ما يعني الزيادة في قدرة الإدارة وفي مرونتها وفي سرعتها في تدبير الملفات الاستثمارية، وما سبب بالضرورة من جانبية المجالات المحلية في مجال استقطاب الاستثمار.

إن ربح رهان تحقيق التنمية، يستوجب تدبير الاستثمار تدبيرا لا مركزيا، ويفرض إقرار نظام إداري لا متمركز، وهو ما سار فيه المغرب بإصدار ميثاق للامركز الإداري، نص في الكثير من مقتضياته على تقاسم الاختصاصات بين الإدارة المركزية والمصالح اللامركزية، حيث خص هذه الأخيرة بالإضطلاع بالاختصاصات المرتبطة بتدبير المشاريع الاستثمارية على المستوى المحلي، وهو ما أكدت عليه اللجنة الوزارية للامركز الإداري في تقريرها الصادر في يوليوز 2020، حيث جاء في أحد توصياتها أنه لابد من إيلاء

تضمن الخطاب السامي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية الحادية عشرة، محورين أساسيين، تعلق الأول بإشكالية الماء، وما تفرضه من تحديات آنية ومستقبلية، بينما ركز الخطاب في محوره الثاني على المداخل الأساسية من أجل تحقيق نقلة نوعية، في مجال النهوض بالاستثمار بالمغرب.

وإذا كان تركيز جلالة الملك، في الجزء الأول من خطابه، على إشكالية قلة الماء بالمغرب، بسبب بخل السماء نتيجة للتغيرات المناخية التي يعرفها العالم، يجد أهميته في ضرورة استعداد المغرب لمواجهة تداعيات الجفاف استعدادا جيدا، حده الخطاب الملكي في ضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاستثنائية، التي تفرض التعامل مع إشكالية الماء في كل أبعاده بالشكل الجدي المطلوب، فإن تركيزه في المحور الثاني من هذا الخطاب على كيفية تعزيز الاستثمار بالمغرب، يجد أهميته في الارتباط الوثيق بين التشجيع على

في أصيلة، حيث كانت القارة الإفريقية تفكر في نفسها من خلال مفكرها وديبلوماسيها، يستحيل أن تتابع ما يقوله «اليون صال»، بدون أن يداهمك عبد الله العروي، الفارق يكاد يكون جوهريا من حيث الموضوع والمنهجية، لكن يخليل إليك أنك ستسمع لأول مرة في حده الثاني عند الحديث عن «فقل التاريخ»، في تطور الفكرة الخاصة بالدولة الوطنية وبوقائعه.

اليون صال، الذي يدير معهد المستقبل الإفريقي، مجموعة تفكير في قضايا القارة المتواجدة في برينوريا بجنوب إفريقيا، وقبله كان قد أمضى مسارا متنقلا ضمن برنامج الأمم المتحدة للتنمية، جعله يتقلد مهام متعددة كمشق إقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الخاص بمستقبل إفريقيا ومدير مكتب المدير المساعد لبرنامج الأمم المتحدة ذاته، ومدير مكتب الاتصال للبرنامج في إفريقيا الجنوبية في سنتي 93 و95. ولعل هذا المسار نقاطا فيه الاهتمامات التي برزت بوضوح في تدخله الذي جمع بين أسئلة الانفصال وبين قضايا الاستشراف المستقبلي والانتقال الديمقراطي، وما له علاقة بالحكمة السياسية والعلاقات الاقتصادية الدولية والاقتصاد السياسي في البلدان الإفريقية.. إضافة إلى السوسولوجيا والعلوم السياسية.

ولا يفت استحضار العروي عند النظرة الشمولية واستحضار التاريخ في بناء الدولة والذات الجماعية المرافقة لها، بل يتعداه إلى تقابلات عميقة، وعندما يتحدث العروي في كتاب «الفلسفة والتاريخ» عن الجيو تاريخ يقابله عند اليون صال «الجيو سياسية».

وكلاهما يرى أن في مشروع فشل الدولة الوطنية، بالمعنى الواسع، كما بالمعنى الضيق، لا أحد يجادل في وجود أسباب خارجية.

في الديبلوماسية المطلوب المهارة لا اللباقة! في الاقتصاد والمجتمع مطلوب الانسجام! وفي الثقافة مطلوب الشجاعة!

في الجلسة الثانية، التي ترأسها وزير الخارجية السابق في دولة موريتانيا، الداه احمد ولد سيدي احمد، وضع اليون أطروحته حول الانفصال وأسبابه بناء على جدارية واسعة، في الزمان والمكان بداها بتأثيرات النظام والفوضى في عالم اليوم، وتأثر إفريقيا بهما عبر خمس مراحل.

مرحلة النظام العالمي كما أقرته معاهدات صلح وستفاليا أو سلام وستفاليا الذي بدأ منذ 1648!

ودام 3 قرون، قبل أن يترك مكانه للنظام العالمي الجديد المنبثق من الحرب العالمية الثانية والذي دام أربعة عقود، ويترك المجال للنظام الأحادي القطب بقيادة أمريكية محتكرة، أبرزت القوة العظمى المهيمنة؛ تلاه النظام المتعدد الأقطاب بميلاد القوة الصينية وصعود روسيا قبل أن نصل، في نظر اليون صال إلى العالم الحالي وهو عالم مفارق paradoxal سمته الرئيسية عجز القوة؛ l'impuissance de la puissance؛ لا وجود فيها لقوة تهيمن لوحدها ولا معسكر واضح المعالم، وبعضهم يسميه عالم بلا أقطاب apolaire ديموقراطيته لا ليبرالية illiberal ومن هنا صعوبة تسمية العالم، وعندما يحدث ذلك نزيد إلى بؤس العالم كما كان البير كامو يقول.....

ولعل ميزاته الكبرى حسب السينغالي الجنوب إفريقي هي تعقد الانتقالات وتسارع التاريخ.. وفي تاريخ القارة، لم يحدث الاندماج الكلي في هذه المنظومة العالمية بل كان هناك اندماج سيء، ثبتت عنه حقيقة جيواستراتيجية هي الحدود الموروثة عن الاستعمار.

أما الانفصال في هذه المنظومة كما وصفه صاحبه فهو شبيه بانزلاق القارات، بحيث يصبح الاستقرار جسدا من النظام وليس بنية طارئة أو فقط بنبوية.....

لقد اكتشفت في تلك العودة، أن المستقبل ميدان الحرية، ولا شيء قد حسم وأن علينا أن نقطع مع المسلمات التي تجعل من الحرب موردا اقتصاديا، وتجعل من السياسات الانقسامية تتعدد وتخلق تدويرات الانفصال.

لقد أبدع الشقيق الأصغر للرئيس السينغالي الحالي صال في التعبير عن النزعة الانفصالية التي حدد كل دوافعها، ووصفها في لحظة من لحظات التحليل بوصف «الشركات المتعددة الجنسية»، وقال إنهما معا، الانفصال والشركات المتعددة الجنسية لهما نفس الفلسفة في اعتبارها الحرب موردا استراتيجيا لهما، وأبدع عندما قال إن السبب الرئيسي في كون كلفة الفرض الانفصالية قد انخفضت ولم تعد الكلفة كبيرة كما في بناء دولة، مع وجود اقتصاديات الحرب ذات المردودية.

ولم يجد المحاضر بدا من قول الصراحة لجزء من نخبة العالم الغربي، عندما اعتبر أن «الانفصاليين وجدوا أذانا متواطة في المحفل الدولي باسم الحرية تارة وباسم حرية الشعوب تارات أخرى، وباسم الحقوق الثقافية في مرات ثالثة»، الشيء الذي جعل رسالة الانفصال تمر بسرعة وتسوغ الانشقاق عن المجموعة الوطنية.. واقترح اليون صال تفكيكية جاك ديريدا كطريقة من بين طرق أخرى في المواجهة الذكية للانفصال بفهم الواقع القائم واقتراح سياسات أقوى من سياسات الانفصال.....

لقد سعدت وأنا أعود إلى مقاعد الصف الإفريقي وأنصت بإمعان، شبيه بالسعادة، إلى عقول إفريقيا تتحدث من مستويات عليا حاملة وواقعية في نفس الوقت، وكان لا بد لي بأن أقدم نقدا ذاتيا نزيها يخص ما كنا قد راكمنه من مفاهيم نقدية وأخرى هجومية عن منتدى أصيلة وعن مجهود صاحبياب بن عيسى في بناء هوية ثقافية بقرية بحرية جميلة للغاية وفاتنة.. لقد كان صاحب المنتدى على حق، وأصبح نموذجا في تحويل الثقافة إلى وقود حضري ومدني وترابي بل إلى موعد قاري تنبت في مشاتل الأفكار الكبرى والمنظومات السجية للفر.

منذ أربعين سنة كان المرحوم مولاي احمد العلوي قد كتب في يومية لومتان : أصيلة، النموذج؛ كما تحتفظ بالوان ذاكرة وزير خارجيتنا السابق، وأعتقد بدون تواضع مزيف أنه يمكن إعادة كتابة العنوان ذاته بالحكمة ذاتها وبالإيجاز نفسه، وقد تعتق أربعة عقود...



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtiraki



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

طالب «البوليساريو» بوقف الانتهاكات والعراقيل التي تفرضها على بعثة المينورسو وفضح انتهاكات حقوق الإنسان بتندوف

غوتيريش يفند الحرب الوهمية للجزائر و«البوليساريو» في الصحراء المغربية ويؤكد أن «البوليساريو» لا تتمتع بأي صفة قانونية لدى الأمم المتحدة

الأطفال، يعكس التزام المملكة الراسخ بمكافحة آفة الأطفال-الجنود والوقاية منها، ووضع حد لاستغلالهم من قبل المجموعات والمليشيات المسلحة في جميع بقاع العالم، وخاصة «البوليساريو».

وعقب هذه الإشارة، لأول مرة إلى تجنيد الأطفال في مخيمات تندوف من قبل جماعة «البوليساريو» المسلحة، في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن، لم يعد بإمكان الحركة الانفصالية وعرابتها الجزائر، إنكار جرائمهم البشعة في حق الأطفال في مخيمات تندوف.

من جانب آخر، أبرز الأمين العام الأممي التعاون المتميز للمغرب مع الآليات الأممية لحقوق الإنسان، وسجل، على الخصوص، أن المملكة جددت تأكيد احترام التزاماتها في مجال الحقوق المدنية والسياسية، واحترام الحريات الأساسية، والنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية، وأنشطة الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب.

كما أشار غوتيريش، في تقريره، إلى المعلومات التي قدمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، في 25 يوليوز 2022، المتعلقة بأنشطة تعذيب وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الأقاليم الجنوبية، خاصة من خلال اللجنيتين الجهويتين في العيون والداخل.

من جهة أخرى، جدد غوتيريش في تقريره التأكيد بشكل واضح، ولا يترك أي مجال للغموض، أن «البوليساريو» لا تتمتع بأي صفة قانونية رسمية لدى الأمم المتحدة.

وأشار غوتيريش، في تقريره، مرتين، إلى «ممثل البوليساريو في نيويورك» وليس بتاتا إلى ما يدعى «ممثل لدى الأمم المتحدة».

ويكشف هذا الإطار، استعراض الأمين العام الأممي القيود المستمرة التي تفرضها «البوليساريو» على الحق في حرية التعبير وتأسيس الجمعيات، كما سلط الضوء، في هذا التقرير، على تجنيد الأطفال في مخيمات تندوف من قبل «البوليساريو».

وينضاف هذا التأكيد الصادر عن المسؤول الأممي السامي، وللمرة الأولى، إلى النداءات المتواصلة للمملكة والمجتمع الدولي، من أجل مكافحة ظاهرة تجنيد وتجنيد الأطفال، التي تمارسها، دون عقاب، ميليشيا «البوليساريو» في مخيمات تندوف.

وفي هذا الصدد، كان قد تم بالداخلية، في إبريل الماضي، إحداث المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية من تجنيد



2022، الذي يقدم، وبالبراهين الداعمة، قائمة مفصلة بالانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان، المرتكبة من قبل جماعة «البوليساريو» الانفصالية المسلحة في حق الساكنة المتجنزة في مخيمات تندوف.

وفي هذا الإطار، استعرض الأمين العام الأممي القيود المستمرة التي تفرضها «البوليساريو» على الحق في حرية التعبير وتأسيس الجمعيات، كما سلط الضوء، في هذا التقرير، على تجنيد الأطفال في مخيمات تندوف من قبل «البوليساريو».

وينضاف هذا التأكيد الصادر عن المسؤول الأممي السامي، وللمرة الأولى، إلى النداءات المتواصلة للمملكة والمجتمع الدولي، من أجل مكافحة ظاهرة تجنيد وتجنيد الأطفال، التي تمارسها، دون عقاب، ميليشيا «البوليساريو» في مخيمات تندوف.

وفي هذا الصدد، كان قد تم بالداخلية، في إبريل الماضي، إحداث المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية من تجنيد

ونكر بأن المينورسو تمثل التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول لدى الأطراف للنزاع الإقليمي حول الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن رقم 2440 و2468 و2494 و2548 و2602.

كما ندد الأمين العام بالحصار المفروض على الاتصالات بين المينورسو و«البوليساريو». وأوعز لهذه الأخيرة بمقابلة مسؤولي بعثة المينورسو في مخيمات تندوف، كما كان الحال منذ إحداث البعثة، مفندا بذلك، مرة أخرى، أوهام الجماعة الانفصالية المسلحة بشأن وجود مزعوم في الشرق لمنظومة دفاعية في الصحراء المغربية.

كما انتقد غوتيريش في تقريره مجددا تدهور وضعية المراقبين العسكريين، والقوافل المتنقلة برا واليابات الجوية وموظفي بعثة المينورسو، مشيرا إلى أن البعثة لن تتمكن، ودون حرية كاملة للتنقل، من الحفاظ على وجودها في المنطقة.

وقد أشار غوتيريش إلى تقرير المملكة المغربية إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بتاريخ 1 يوليوز

وصول بعثة المينورسو إلى مليشياتها، مؤكدا في تقريره أن «البوليساريو» رفضت، خلال الفترة الماضية، ما لا يقل عن 2407 طلبات زيارة قدمتها بعثة المينورسو. وشدد المسؤول الأممي على أن بعثة المينورسو غير قادرة، بسبب هذه القيود المستمرة، على مراقبة وقف إطلاق النار بشكل مباشر أو التحقق من تفاصيل محددة للحوادث الفردية المبلغ عنها، مبرزا أن البعثة ملزمة أيضا بالاعتماد على المعلومات التي تنقلها الأطراف، والتي لا يمكنها التحقق منها بشكل مستقل.

وطالب غوتيريش، الذي أعرب عن قلقه إزاء تأثير هذه الانتهاكات المتكررة لـ«البوليساريو»، هذه الأخيرة برفع جميع القيود المفروضة على حرية تنقل المراقبين العسكريين، والقوافل المتنقلة برا واليابات الجوية وموظفي بعثة المينورسو، مشيرا إلى أن البعثة لن تتمكن، ودون حرية كاملة للتنقل، من الحفاظ على وجودها في المنطقة.

يستعد مجلس الأمن لمناقشة والمصادقة على القرار الجديد حول النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، وذلك يوم 27 أكتوبر الجاري.

وكان مجلس قد عقد بـنيويورك، مشاورات مغلقة حيث تلقى الأعضاء الـ15 إحاطة من المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء ورئيس بعثة المينورسو، الكسندر إيفانكو.

وتأتي هذه المشاورات في أفق اعتماد قرار، يتمديد مهمة بعثة المينورسو، التي أوصى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بتمديدتها لمدة عام.

وفي تقريره إلى مجلس الأمن، ومن خلال وصفه للوضع في المنطقة بالمتمسك بـ«أعمال عدائية منخفضة الحدة»، فند الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشكل قاطع، الأخبار الزائفة التي تروج لها «البوليساريو» والجزائر حول وجود حرب مزعومة. ولم تفت الأمين العام الإشارة إلى أن عدد الحوادث المبلغ عنها على طول منظومة الدفاع في الصحراء المغربية قد انخفض، بشكل دوري، منذ يناير 2021.

ووجه غوتيريش تحذيرا لـ«البوليساريو»، مسجلا أن هذه الانتهاكات لوقف إطلاق النار ولالاتفاقات العسكرية تشكل عبء رئيسية أمام البحث عن حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي. وأضاف أن هذه الأعمال المشينة والعراقيل المفروضة على بعثة المينورسو تهدد أيضا السياق العملي والسياسي الذي تشتغل فيه بعثة الأمم المتحدة.

وفي هذا الإطار، ندد الأمين العام للأمم المتحدة بالانتهاك الفعلي لوقف إطلاق النار من قبل «البوليساريو»، مؤكدا أن هذه الجماعة الانفصالية المسلحة بأن أعمالها تهدد استقرار المنطقة.

كما ندد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقريره، بالعراقيل التي تفرضها «البوليساريو» على حرية حركة الجماعة الانفصالية المسلحة بأن أعمالها تهدد بهماهما في مراقبة وقف إطلاق النار.

وأعرب الأمين العام عن أسفه لكون هذه العراقيل تواصل منع وصول أمن لبعثة المينورسو إلى بعض مناطق انتشارها، من أجل القيام بالعمليات الضرورية وتشغيل الخدمات اللوجستية بطريقة آمنة وموثوقة، وصيانة وإعادة إمداد مواقع فرقها.

من جانب آخر، اتهم غوتيريش «البوليساريو» بمنع

اتحاد الصحفيين العرب يعلن دعمه المطلق لمبادرة الحكم الذاتي كتسوية للنزاع المفتعل في الصحراء المغربية



وأبرز المؤتمر من جهة أخرى أنه «لا مجال للحديث عن مواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الكبرى التي تعيشها الأمة العربية دون تكريس حقيقي لحرية الصحافة وضمان سلامة الصحفيين وصون كرامتهم».

وأقر البيان بـ«أهمية وخطورة التحولات العميقة التي يخضع لها قطاع الإعلام والاتصال والتي رافقها ارتفاع الطلب على إنتاج إعلامي ينصف بالشفافية بما يطرح تحديات كبرى تفرض إصلاحات عميقة».

وأعلن المؤتمر العام لاتحاد الصحفيين العرب دعمه المطلق لمقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب كتسوية عادلة وشاملة للنزاع المفتعل في الصحراء المغربية.

وعبر المؤتمر، الأربعاء في البيان الختامي الذي توج أعمال دورته الـ14 بالقاهرة، عن دفاعه عن «المصالح الوطنية والقومية المشروعة للدول والشعوب العربية، وتشبته باستقلالية القرار الوطني في البلدان العربية، ورفضه لجمع أشكال الضغط والابتزاز ومحاولة فرض التبعية والموالات، في مواجهة الحيلة التي تستهدف الأمة العربية من بعض القوى العالمية التي تستعمل حرية الإعلام وسيلة للضغط والابتزاز».

وأكد في هذا الصدد «وعيه الكامل بالسياسة الاستعمارية الجديدة التي تنفذها بعض الأطراف بالوكالة عن القوى الاستعمارية والهادئة إلى تقسيم أقطار عربية كما هو الشأن في اليمن وسورية وليبيا والسودان والصومال».

بوروندي تجدد التأكيد على دعمها للوحدة الترابية للمغرب ومخطط الحكم الذاتي

الالتزام بإرساء تعاون اقتصادي «طموح ومثمر» بين البلدين

الاجتماعية والاقتصادية والبشرية والثقافية.

وأكد المصدر ذاته أن الوزيرين شجدا على الدور المهم الذي ينبغي أن يضطلع به القطاع الخاص المغربي والبوروندي في تعزيز علاقات التعاون، بالنظر إلى الإمكانيات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة المتاحة للبلدين، مضيفا أن الطرفين يدعوان الفاعلين الاقتصاديين والمستثمرين في البلدين إلى اغتنام الفرص المتاحة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

كما شدد الجانبان على اهتمامهما بإقامة تعاون طموح ومثمر في قطاعات اقتصادية من قبيل الفلاحة والطاقة والتكوين المهني والبنية التحتية والصحة والمالية العامة والمناجم.

إلى ذلك أشرف بوريطه وشينجيري على توقيع اتفاقيتين تهم الأولى إنشاء اللجنة المشتركة للتعاون، وتتعلق الثانية بإلغاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات الخدمة والخاصة. وعلى الصعيد متعدد الأطراف، اتفق الطرفان على الدعم المتبادل للترشحات المغربية والبوروندية على مستوى البات التعاون الإقليمية والدولية. وبهذه المناسبة، أعلن شينجيري عن دعم بلاده «الثابت والراسخ» لترشيح المغرب لمنصب عضو غير دائم بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للفترة 2028-2029.



ناصر بوريطه، ونظيره البوروندي البرت شينجيري. وأفاد البيان الذي صدر عقب هذا اللقاء، بأن الوزيرين أشادا خلال محادثتهما بـ«الطابع النموذجي» الذي يميز العلاقات بين البلدين، وجندا التأكيد على التزامهما ببذل كل ما في وسعهما «لتطوير وتنفيذ وتنويع» تعاونهما في عدة مجالات، تماشيا مع الإرادة السياسية التي عبر عنها جلالة الملك محمد السادس والرئيس البوروندي إيفاريسيت نداييشيمي. وحسب المصدر ذاته، نوه بوريطه بالمبادرات القوية لإيفاريسيت التي تروم إعطاء زخم إصلاحي جديد لتنمية جمهورية بوروندي، مجددا رغبة المغرب الراسخة في تقاسم تجربته وخبرته في التنمية

أكدت جمهورية بوروندي، يوم الأربعاء بالرباط، تمسكها بمبدأ الوحدة الترابية للمغرب، معتبرة مخطط الحكم الذاتي بمقاربة «الأساس للتوصل إلى حل دائم وعلمي وواقعي» للنزاع حول الصحراء المغربية.

وعبرت بوروندي عن هذا الموقف في البيان المشترك، الصادر عقب اجتماع بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطه، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإنمائي البوروندي البرت شينجيري.

وأفاد البيان بأن شينجيري جدد التأكيد على «تشبث جمهورية بوروندي بمبدأ الوحدة الترابية وسيادة المملكة المغربية»، مضيفا أن «جمهورية بوروندي تعتبر مخطط الحكم الذاتي، وفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، أساسا للتوصل إلى حل دائم وعلمي وواقعي ومتوافق بشأنه» لهذا النزاع المفتعل.

من جهته، عبر بوريطه عن امتنانه لنظيره البوروندي على «المواقف الواضحة والثابتة» لبلاده بشأن قضية الصحراء المغربية. وشكل تعزيز تعاون اقتصادي «طموح ومثمر» في مختلف المجالات محور المحادثات التي أجراها

وزارة التربية الوطنية تقرر تعميم اللغة الإنجليزية بجميع مستويات السلك الإعدادي



اللغة الإنجليزية ومكانتها سيتم انطلاقا من هذا الموسم على مستوى الإعدادي، توسيع مجال تمكين التلاميذ من اللغة الإنجليزية، عبر الرفع من توظيف أساتذة اللغة الإنجليزية وخلق منصات رقمية ستساعد التلاميذ والأساتذة من أجل تمكينهم من اللغة الإنجليزية».

مضيفا أنه سيتم تدريجيا تدريس المواد العلمية باللغة الإنجليزية بدل اللغة الفرنسية، في مرحلة أولية من أجل توسيع المجال والإمكانيات، والقانون الإطار أكد أن هناك اهتمام باللغات الأجنبية مشيرا إلى أنه سيتم تهيئ الظروف المناسبة من أجل تعميم اللغة الإنجليزية وإنجاح هذه العملية .

وقال في ذات التصريح إن «2200 مؤسسة تعليمية في البلاد تعتمد اللغة الإنجليزية» مردفا أن «هناك طلب بالمشاورات حول إصلاح منظومة التربية والتعليم لاعتماد اللغة الإنجليزية والقانون يشدد على الاهتمام باللغات دون تحديدها، وكما يتم تدريس مواد علمية بالفرنسية يمكن أن يتم تدريس مواد علمية باللغة الإنجليزية».

اللغة الفرنسية واستبدالها بالإنجليزية في ما دعا آخرون إلى عدم الانسياق وراء هذه المطالب لصعوبة استبدال لغة مولير على المدى القريب معتبرين أن المغرب قام بمحاولات عديدة في هذا الصدد منذ السبعينات دون طائل ودون نتائج تذكر.

يذكر أن شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، كان قد صرح خلال ندوة صحفية عقدها بمناسبة الدخول المدرسي 2023-2022، أنه: «في إطار المشاورات حول موضوع

خديجة مشتري

تحتج وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي نحو تعميم تدريس اللغة الإنجليزية بجميع مستويات السلك الإعدادي عوض الاقتصاد على السنة الأخيرة.

ففي حوار تلفزيوني على القناة الثانية أكد مدير المناهج بوزارة التربية الوطنية فؤاد شفيقي أنه بداية من الموسم المقبل 2023-2024 ستشروع الوزارة في تدريس اللغة الإنجليزية للتلاميذ التعليم الإعدادي، وهو ما سيمكن التلاميذ، حسب المتحدث، من اكتساب مؤهلات لغوية تتيح لهم في ما بعد متابعة دراسة بعض المواد باللغة الإنجليزية سواء جزئيا أو كليا.

وكانت أصوات ارتفعت في الأونة الأخيرة تطالب باستبدال اللغة الفرنسية باللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلوم والبحث العلمي، ووقع أكثر من 7 آلاف مغربي عريضة إلكترونية تحمل وسم «نعم للعدالة اللغوية في المغرب ولا للفرنسية» تطالب بإلغاء اللغة الفرنسية من تدريس بعض المواد ووقف استخدامها في المؤسسات الرسمية كما عجت وسائل التواصل الاجتماعي بطلبات تغيير

الفيدرالية الديمقراطية للشغل ترفض المساس بالمكتسبات المتعلقة بصناديق التقاعد مصطفى الإدريسي

رفضت الفيدرالية الديمقراطية للشغل المساس بالمكتسبات المتعلقة بصناديق التقاعد كما رفضت ما تروج له الحكومة باعتزام الرفع من سن التقاعد والرفع من مساهمات المنخرطين، في استهداف جديد للشغيلة المغربية ولقدرتها الشرائية التي تعرف ترددا حقيقيا جراء التهاب أسعار المحروقات والمواد الاستهلاكية، وتعتبر أن إصلاح أنظمة التقاعد يعد شائنا وطنيا يعني كل المكونات الوطنية.

ودعا المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، إلى إقرار زيادة عامة في الأجور في الوظيفة العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص، بما يمكن الشغيلة المغربية من مواجهة الصربات التي تعرضت لها قدرتها الشرائية.

واعتبر أن مراجعة الضريبة على الدخل والتي تتشكل في أكثر من 70% منها أجور الشغيلة المغربية، بالرفع من سقف الحد الأدنى المعفى ومراجعة أشرطها نحو التخفيض مدخلا أوليا لإضفاء هذه الشريحة من المواطنين وإقرارا جزئيا للعدالة الضريبية.

ودعت الحكومة إلى الكف عن خلق مسببات التوتر الاجتماعي والتجاوب مع مطالب الشغيلة المغربية في إطار الحوارات القطاعية ودعت القطاعات التي لاتزال ترفض فتح الحوار مع التمثيليات النقابية، إلى مباشرة الحوار الاجتماعي لتفادي كل ما من شأنه أن يزرع أسباب التوتر ويهدد السلم الاجتماعي.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلني جنتي».

صدق الله العظيم

والدة الزميل محمد شروق في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله السيدة الفاضلة الحاجة رقية مناجي، والدة الزميل محمد شروق، يوم الخميس 19 أكتوبر 2022 بمدينة الدار البيضاء .

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم هيئة التحرير لجريدة « الاتحاد الاشتراكي » بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى ابن المرحومة محمد شروق وإلى إخوته رقية، نورالدين، سعيد الجيلالي والهاشمية، ومن خلاله إلى كافة أفراد عائلتي شروق ومناجي، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم نوبها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الحكومة تقامر بف «السكن الاجتماعي» وتستفرد بمقترح قد يرفع ثمن الشقة فوق 32 مليون سنتيم

الإجماع والتوافق بين جميع المتعشين. وقد اعتبر أحمد بومحمد، رئيس الاتحاد الوطني لصغار المتعشين العقاريين، العضو في الاتحاد العام للمقاولات والمهن، أن الحكومة لم تستشّر مع أهم الفاعلين في القطاع، والمعينين أكثر من غيرهم بهذا الملف، على اعتبار أن المتعشين الصغار هم الذين ساهموا خلال السنوات الأخيرة في تطوير مشاريع سكن اجتماعي بمواصفات ذات جودة عالية بالمقارنة مع ما كان ينجز في السابق. واعتبر بومحمد أن تغيبب الفاعلين الحقيقيين في القطاع عن طاولة المشاورات التي جرت بين الحكومة وكبار المتعشين العقاريين يكرس غياب تكافؤ الفرص وانعدام شروط المنافسة الشريفة التي طالما ميزت هذا القطاع، حيث ما زالت نفس المقاولات الكبرى ونفس الوجوه المعروفة، تهيمن على السوق وتحظى بعاملات تفضيلية سواء عند حيازة الوعاء العقاري داخل الحواضر الكبرى أو عند الحصول على التراخيص.

وتساءل بومحمد باستنكار «قبل أن نتحدث عن تغيير منظومة الدعم، هل قامت الحكومة بدراسة وتقييم جدوى البرامج السابقة التي كلفت الدولة ملايين الدراهم؟ وهل تمكنت هذه البرامج من تقليص العجز السكني في هذا المجال، والذي يصل اليوم إلى 171 ألف وحدة سكنية طوال الفترة الفاصلة بين 2020 و2030؟ وأين نحن من الوعد الذي قطعه الوزير السابق للقطاع نبيل بنعبد الله، والذي ادعى أن آخر بركة سنشهد في 2012؟ وهل نزلت فرق الوزارة الوصية إلى ضواحي المدن وإلى التجمعات العشوائية لتحصي حجم الخصائص؟ أم أن الجلوس مع بضعة متعشين كبار يكفي لتغطية أشعة الشمس بالغربال؟». ويذكر أن الفيدرالية الوطنية للمتعشين العقاريين، ظلت تقترح رفع سعرشقة السكن الاجتماعي إلى 320 ألف درهم (32 مليون سنتيم)، مع الإبقاء على الإعفاء الذي يستفيد منه المتعشون حاليا، أو إقرار سعر بقيمة 360 ألف درهم (36 مليون سنتيم)، حدا أدنى، إذا أصرت الحكومة على إلغاء الإعفاء.

عماد عادل

أعلنت الحكومة خلال المجلس الوزاري الذي ترأسه جلالة الملك أول أمس، والذي خصص للتداول في التوجهات العامة لمشروع قانون المالية برسم سنة 2023، عن عزمها إقرار دعم مباشر من طرف الدولة لتسهيل الولوج للسكن، وضمان شروط الحياة الكريمة، لفائدة الفئات المستهدفة. وحسب المعطيات التي توصلت إليها «الاتحاد الاشتراكي»، فإن الأمر لا يتعلق بتاتا بإصلاح شمولي بل بمجرد رتوشات تقنية في منظومة الدعم المخصص للسكن الاجتماعي في اتجاه تقديم مبلغ دعم مباشر للمواطن المستفيد من السكن بدل الصيغة الحالية التي يتم فيها صرف هذا الدعم على شكل تخفيضات وإعفاءات ضريبية للمتعشين العقاريين. غير أن هذه الخطوة التي ستقدم عليها الحكومة في مشروع قانون المالية للعام القادم، سترفع ثمن هذا النوع من السكن من 25 مليون سنتيم إلى أزيد من 30 مليون سنتيم للوحدة مع احتساب جميع الضرائب، مقابل إلغاء الدعم الذي كان يستفيد منه المتعشون المخصصون في إنجاز هذا الصنف من السكن.

وقد كان هذا المقترح الحكومي في صلب المفاوضات العسيرة، التي جمعت الحكومة بكبار المتعشين المنضوين في (الفيدرالية الوطنية للمتعشين العقاريين)، والذين ظلوا يرفضون، بشكل قاطع، هذا المقترح، معتبرين أن النظام الجديد لدعم السكن الاجتماعي بالشكل، الذي اقترحتته وزارة الإسكان، غير قابل للتنفيذ لأن من شأنه أن يؤدي إلى خسائر مالية مؤكدة ستتكبدها شركات التطوير العقاري على اعتبار أن الثمن الحقيقي للوحدة السكنية في غياب الدعم هو 32 مليون سنتيم، وبعد مسار شاق في المفاوضات وتنازلات قدمتها الحكومة للمتعشين الكبار وافق هؤلاء على 80 في المائة من شروط العرض الحكومي (تفاضله ستظهر في وثيقة المشروع)، ومع ذلك فإن هذا المقترح الحكومي مازال بعيدا عن



هذه الزيادات في خدماتها، ومنتجاتها لتخفيف وقع ذلك على ميزانيتها. ورفع مشروع قانون المالية ميزانية وزارة الصحة بحوالي 19 في المائة إلى أكثر من 27 مليار درهم، بزيادة قدرها 4.6 مليارات درهم مقارنة مع سنة 2022، وخصص لها 5500 منصب مالي جديد. وأشار إلى أن 45 في المائة من هذه الزيادة ستوجه لمواكبة الموارد البشرية، في حين ستوجه نسبة 55 في المائة الباقية نحو الاستثمار.

استخلاص هذه الضريبة، حيث تم فرض نسبة 20 في المائة على مجموع الشركات التي يقل ربحها الصافي عن 100 مليون درهم، و 35 في المائة على الشركات التي يساوي ربحها الصافي أو يفوق 100 مليون درهم، و 40 في المائة على الأبنك ومؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها وببند المغرب وصندوق الأيداع والتدبير ومقاولات التأمين وإعادة التأمين، وهو ما يعني أن هذه المقاولات ستحاول عكس

ستستهلك العام القادم ما لا يقل عن 65 مليار درهم عوض 55 مليار درهم في 2022. أما نفقات الموظفين فستناهمز 156 مليار درهم بما فيها 20.8 مليار درهم برسم مساهمات الدولة في أنظمة الاحتياط الاجتماعي وصناديق التقاعد. وتعزز الحكومة، من خلال مشروع القانون المالي 2023، تحصيل ما لا يقل عن 48 مليار درهم من الضريبة على الشركات، وذلك بعد إدخال تعديلات جديدة على النسب المعتمدة في

الخميس 20 أكتوبر 2022 في الساعة الخامسة مساء بمقر مجلس النواب، خصصت لتقديم مشروع قانون المالية للسنة المالية 2023، من طرف وزيرة الاقتصاد والمالية. وستتبع نفقات التسيير 271 مليار درهم أي أزيد من 66 في المائة من نفقات الميزانية العامة للدولة، فيما لن تتعدى ميزانية الاستثمار 25 في المائة برصيد يناهز 106 ملايين درهم. وعلى الرغم من الدعوات المتكررة للتكشف في نفقات الإدارة، فإن هذه الأخيرة

عماد عادل

قررت الحكومة، ضمن مشروع القانون المالي لسنة 2023، أن تخصص 109 ملايين درهم لنفقات القروض برسم السنة القادمة، حيث ستتبع فوائد وعمولات الدين العمومي حوالي 31 مليار درهم، فيما ستصل استهلاكات الدين العمومي المتوسط وطويل الأمد إلى أزيد من 78 مليار درهم.

وقد عقد البرلمان بمجلسيه جلسة عمومية مشتركة أمس

مناصب مالية محتشمة وأرقام لا تستوعب الارتفاع المرتقب للطلبات العلاجية في ظل تعميم التغطية الصحية



العجز في الموارد البشرية في قطاع الصحة يتواصل مع مشروع قانون مالية سنة 2023

وحيد مبارك

لم يأت مشروع قانون مالية سنة 2023، الذي تم إيداعه بالإسبوعية لدى مكتب مجلس النواب، طبقا للفصل 75 من دستور المملكة للمادة 48 من القانون التنظيمي 130.13 لقانون المالية، بحلول عملية للإجابة عن إشكالية الموارد البشرية في قطاع الصحة، التي هي العمود الفقري للمنظومة الصحية، والتي ينتظر الجميع إصلاحها إصلاحا شاملا خاصة في ظل تنزيل الورش الملكي للحماية الاجتماعية وعلى رأسه تعميم التغطية الصحية، مع ما يعني ذلك من ارتفاع في حجم الطلب على الخدمات الصحية بمختلف أشكالها وعلى امتداد جغرافية المملكة.

خصاص في العنصر البشري، أكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية في وقت سابق أنه يقدر بـ 32 ألفا على مستوى الأطر الطبية وبـ 65 ألفا بالنسبة للأطر التمريضية، والحال أن مشروع قانون مالية سنة 2023 ولسنة الثالثة على التوالي، وفقا للمعطيات الأولية، يشير إلى تخصيص 5500 منصب مالي فقط، أي أن هذا الرقم لم يتغير منذ 3 سنوات، ولم يعرف أي ارتفاع جديد بعد آخر إضافة في سنة الجائحة الوبائية لكوفيد 19، التي تمثلت في زيادة 1500 منصب، علما بأن هذا العدد المخصص من المناصب المالية لا يعني بالضرورة التوظيفات الجديدة بل يشمل كذلك تسوية الوضعية الإدارية للمهنيين والترقيات وغيرها.

توجه حكومي، سيكون إذا ما تم اعتماده مخيبا للأمل مرة أخرى ومتناقضا مع التصريحات الرسمية التي تتشخص واقع الصحة وتدعو للتهوض بها، بل ومتضاربا مع توجهات رئيس الحكومة نفسه، الذي أكد في منشوره رقم 16/2022 بتاريخ 3 غشت 2022 حول إعداد مشروع قانون المالية للسنة المالية 2023 على الأولويات، وعلى رأسها كل ما يتعلق بتعزيز أسس الدولة الاجتماعية، حيث أشار إلى أن الحكومة أطلقت برنامجا لتعزيز الموارد البشرية بقطاع

الصحة في أفق سنة 2030 للارتفاع بمستوى التأطير الطبي وشبه الطبي ولبلوغ معدل 24 إطارا لكل 10 آلاف نسمة في أفق 2025 ثم في مرحلة لاحقة تحديد الهدف الذي حدده النموذج التنموي الجديد بالوصول إلى 45 إطارا لكل 10 آلاف نسمة في 2030.

أرقام مالية تبين على أن هناك سرعة متفاوتة ما بين حجم الانتظارات وما يمكن تنزيله فعليا على أرض الواقع، بالرغم من الإشارة إلى انتقال ميزانية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في مشروع قانون مالية سنة 2023 من 23.5 مليار درهم إلى أكثر من 27 مليار درهم أي بزيادة تقدر بحوالي 19 في المئة، والتي تشير المعطيات الرقمية إلى تخصيص 55 في المئة منها للاستثمار، والحال أن المنظومة الصحية لا يمكن أن تدار بدون موارد بشرية أو في ظل الضعف الكبير الذي تعانيه، فالعديد من النيات الاستثنائية تم إحداثها وظلت مغلقة ولم تفتح أبوابها في وجه المواطنين ولم تقدم خدماتها للمرضى بسبب عدم توفر العنصر البشري من أطباء وممرضين وتقنيين للصحة وغيرهم، وهي الخلاصات التي يمكن قراءتها كذلك بالرجوع إلى الشق المتعلق بتدبير الراسمال البشري في البرنامج 700 المتعلق بالموارد البشرية وتعزيز قدرات المنظومة الصحية، بالرغم مما أكد عليه مشروع نجاعة الأداء الخاص بمشروع قانون المالية 2022 نموذجا.

وجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية توصي بالرفع من ميزانيات وزارات الصحة لتتراوح ما بين 10 و12 في المئة من الميزانيات العامة للدول، حتى تقوم بأنوارها وتترجم الأبعاد الحقوقية المرتبطة بالأشخاص، المتعلقة بالحياة والصحة والمساواة بالنسبة لدوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم، وهي القضايا التي لا تزال تعترها العديد من النقصان، كما هو الشأن في المغرب، حيث يعتبر معدل إنفاق الفرد على الصحة دليلا واضحا على حجم التباين، بالنظر إلى أن المريض المؤمن يتحمل على نفقته الخاصة حوالي 56 في المئة من المصاريف التي تخص كل ملف مرضي، مما يحول دون ولوج الكثيرين إلى الصحة بشكل عام.

بسبب المس بتوابث الأمة المغربية

المركز السينمائي يفرض عقوبات على صناع فيلم «زنقة كوناكت»

المتابعة القانونية ضد المنتج والمخرج من أجل فعل تغيير وتعديل المعطيات ومضمون وحوار وصوت سينمائي وسمعي بصري خارج المقضيات المؤسسة للترخيصات المنظمة قانونيا. ومعلوم أن «زنقة كوناكت» فيلم تم إنتاجه سنة 2020، حيث تم توزيعه بفرنسا، ثم دخل إلى المغرب وحصل على جوائز منها الجائزة الكبرى للفيلم في مهرجان طنجة.

السينمائية وطنيا ودوليا، ووجه المركز السينمائي إنذارا لشركة الإنتاج من أجل تعديل نسخة الفيلم خلال 48 ساعة، قصد مطابقتها مع السيناريو الأصلي للعامل الذي نال به الدعم العمومي ورخصة تصويره، تحت طائلة سحب رخصة مزاولة المهنة ورخصة اعتماد تنفيذ الإنتاج للشركة، كما قرر تعليق البطاقة المهنية للمخرج والضخف العرض الحالي من حيوانات الذبح، الشيء الذي سيؤدي حدة في السنوات القادمة. واكد المرسوم بأن الكمية التي سيتم استيرادها ضئيلة ولن يكون لها أي أثر سلبي على قطاع اللحوم الحمراء بالمغرب، كما أنها تهم فصيلة الأبقار الأليفة الموجهة مباشرة إلى الذبح.

المرسوم لم يمر دون أن يحدث ضجة بين المهنيين، فمن جهة هناك

الشريط المعني تبين أن الموسيقى التي تم استغلالها تعود فعلا للمغنية «مريم ممت حسان» وليس المغني «فاضول»، كما ورد في السيناريو المحال على المركز. هذا الخطأ المهني الذي يمس بتوابث الأمة المغربية، وفق ذات البيان، دفع المركز السينمائي المغربي، إلى اتخاذ هذا القرار وتعليق تأشيرة الاستغلال التجاري والنقائي للشريط السينمائي المعني، وكذا منعه من العرض في القاعات

جلال كندالي

أقدم المركز السينمائي المغربي على إنزال عقوبات صارمة في حق أصحاب فيلم «زنقة كوناكت». واعتبر المركز السينمائي أن هذه العقوبات جاءت بسبب استعمال أغنية تعود لمغنية انفصالية، وهو ما رأى فيه المركز السينمائي المغربي مسا بتوابث الأمة المغربية، وكشف المركز السينمائي المغربي، في بيان له، أنه بعد إعادة معاينة

العربي رياض

قررت الحكومة المغربية إيقاف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على الأبقار إلى غاية 31 دجنبر من سنة 2023.

وحسب المرسوم، الذي صدر في الجريدة الرسمية بشأن هذا الموضوع فإنه سيتم السماح باستيراد الأبقار التي لا يتجاوز وزنها 550 كغ، وتم تحديد عددها في 200 ألف رأس، أي ما يعادل 60 ألف طن من اللحوم، هذا القرار تم اتخاذه لتموين السوق الوطنية

خديجة مشثري

أثار عرض خريطة عملاقة للكرة الأرضية في المعرض الدولي لمونبلييه بفرنسا مبنورة من خريطة المغرب كاملة غضب المغاربة في المدينة، هذه المرة لم يقتصر الأمر على بتر خريطة الصحراء المغربية بل امتد إلى محو خريطة المغرب ووضع الجزائر مكانها، الأطلسي، المنظمون أرجعوا هذا البتر الغريب، الذي انتبه إليه أحد المعارضين المغربية ليلعب الجالية المغربية بالمدينة وتصل القضية حسب صحيفة «Actu» إلى القنصل المغربي في مونبلييه، الذي أوصل التقرير إلى السفير المغربي

استيراد 200 ألف رأس من الأبقار لتموين السوق الوطنية وشأن بين المهنيين

من ينظر بعين راضية لهذا الإجراء لأنه لا مشاكل مع المصدرين ما أراحه من قائمة المستوردين الرسميين، ودفع بتبرير أن عملية الاستيراد ستخسر بالمتنوع المحلي، وهناك من المهنيين من فتح سؤالا عريضا يهم المساواة والشفافية، من خلال طرح إن كان الاستيراد سيفوت للمستوردين الكبار وإقصاء المستورد المتوسط والصغير، وعلى إثر ذلك تعقد، منذ يوم أول أمس، لقاءات بين مكونات الفيدرالية البيمهنية والجمعيات ذات الصلة بالقطاع.

الزيادة في تكاليف إنتاج اللحوم والتي دفعت بعض مربي الماشية إلى ذبح جزء كبير من الإناث من سلالات إنتاج اللحوم، مما أدى إلى خفض العرض الحالي من حيوانات الذبح، الشيء الذي سيؤدي حدة في السنوات القادمة. واكد المرسوم بأن الكمية التي سيتم استيرادها ضئيلة ولن يكون لها أي أثر سلبي على قطاع اللحوم الحمراء بالمغرب، كما أنها تهم فصيلة الأبقار الأليفة الموجهة مباشرة إلى الذبح.

المرسوم لم يمر دون أن يحدث ضجة بين المهنيين، فمن جهة هناك

بمادة اللحوم بعد الآثار السلبية للجفاف على تربية الماشية خاصة وأن ندرة المياه في بعض المناطق كانت هي العنوان الأبرز، ما دفع العديد من المربين إلى بيع ماشيتهم أمام شح الأعلاف وغلاء اسعارها، حيث بلغ ارتفاعها نسبة 47 في المئة و34 في المئة على التوالي مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، وأقر المرسوم بارتفاع أسعار اللحوم في الأسواق الوطنية حيث تم تسجيل زيادة بنسبة 14 في المئة بين شتنبر 2022 والفترة نفسها من السنة الماضية، وذلك بسبب

بتر خريطة المغرب كاملة من معرض مونبلييه . . سهو أم حادث عمدي

في فرنسا، في باريس، ثم إلى أعلى سلطة في البلاد، أرجعوه إلى خطأ في التصميم لم ينتبه إليه أحد منهم، وبعد علمها به قامت إدارة معرض مونبلييه الدولي بإزالة الملصق لبقية الحدث، الذي امتد من 7 إلى 17 أكتوبر، وفقا لتقارير نفس الصحيفة.

حادث خلق جدلا وسط الجالية المغربية بهذه المدينة حيث أكد بعضهم أنه عمدي تقف وراءه أياد خفية تكمر المغرب وتعمل ما في جعبها كعكسة مصالحه، ولما لا بتر خريطته في تعبير عن « الحب » الذي يكونه له ! متسائلين ماذا سيكون رد فعل الفرنسيين لو تم بتر خريطة بلدهم من خريطة أوروبا وتعويضها بخريطة ألمانيا أو إسبانيا ؟ !



الملحق الثقافي

الجنس في مجتمع متحول

دراسة في نظرية «الانتقال الجنسي» عند عبد الصمد الديالمي



د. ناصر السوسي (*)

يتحدد مرمي هاته الدراسة في النظر في مفهومين مركزيين طققا في السنوات الأخيرة يشكلان مداراهتمام عالم الاجتماع المغربي الدكتور عبد الصمد الديالمي. نقصد «الانتقال الجنسي»، و«الانتقال الجنسي» وهما المفهومان اللذان أبدعهما وهو مهمك بتحليل معضلة تخلف مجتمعا؛ وتفكك السلوكات الجنسية في علاقتها بالعايير الدينية والمنظومة الأبوية بكل لواحقها القانونية.

في البدء كان «رايش»؛

ينتمي عبد الصمد الديالمي إلى الجيل الثاني من علماء الاجتماع المغاربة. فمذ التحاقه استادا للسوسيولوجيا بجامعة فاس سنة 1977، عمد إلى رسم الخطوط العامة لمشروعه السوسيولوجي المنحور حول الجنسانية والجندر والنسوية. وهي مواضيع مرتبطة بالنص الديني والاجتهاد الفقهي. وهي ذلك تشبك علميا، في نهاية المطاف، مع ثقافة الفقه المتذهب ومع الإسلاموية. وموافقها الإيديولوجية الصريحة والمضرة حبال الحداثة، والديموقراطية، والعلمنة والحرية العامة..

بقنا منطلق التحليل سيبكى عبد الصمد الديالمي على مشروعه هاء، منتظما في إنجازها عاما على تطويره منذ لحظة اكتشافه كتاب «الثورة الجنسية» لـ «العالم النمساوي» فلهلم رايش؛؛ الكتاب الذي سيشكل بالفعل نقطة تحول حاسمة، ليس فقط في حياة الديالمي الشخصية التي وسعها منذ البداية ترمد لفت على الأساليب التقليدية في التشنشة الاجتماعية وانتفاض واع على الأبوية ؛ وإنما انقلاب هائل في حياته العلمية برمتها ستسجم على تشكيل الأسئلة الحارقة، والمحاور الكبرى فالغاييم المركزية التي سيدور حولها منجزه السوسيولوجي لما ينيف عن أربعين سنة. يكتب عبد الصمد الديالمي في هذا الصدد: «في 1973، قرأت كتاب «الثورة الجنسية» لـ رايش وأنا استاذ فلسفة بالثانوي. في الواقع لا أدري لماذا قرأته(...) إنه الكتاب الذي جعلني أعني ترمدي على المجتمع وعلى القيم السائدة(...) إنه الكتاب الذي جعلني أكتشف أن الزواج والأسرة يعوقان الرضى الجنسي وأنهما يشكلان سببا للمرارة... إنه الكتاب الذي جعلني أقتنع أن لا ثورة دون ثورة جنسية...»

خصص عبد الصمد الديالمي وهو يقرأ «الثورة الجنسية» لفهم رايش إلى شعور خاص مؤداه «أن مهمة تاريخية ملقا على عاتقي، الا وهي إنتاج خطاب علمي لاكني عن الجنس من أجل تخضير الثورة الجنسية...» الراديكالية التي لن تتحقق إلا إذا ارتكزت على الفرد.

لاظ «رايش» وهو يحلل طبيعة المجتمع الرأسمالي الغربي، العلاقة الوطيدة بين الأمراض النفسية والواقع الاجتماعي، بين القول السكولوجي والصراع الطبقي. فنظرية «الأورغاسم» التي طورها «رايش» من خلال قراءة معينة للعالم الجنسي عند «سيفغوند فرويد» تبرز بشكل قوي أن الأنظمة لاتنتج عن اضطراب جنسي بالمعنى الفرويدي الواسع بل عن اضطراب قصصيني محدد، العجز الأورجاستيكي لـ 6 كظاهرة سوسيولوجية بامتياز تتجلى في سلوك فيزيولوجي غير مرتين يتخلق من توتر دائم؛ وخوف يستشعره المريض جراء تقل العقائد الأخلاقية والاجتماعية التي تحول دون إفراغة للطاقة الجنسية المتراكمة مما يترتب عليه زكود ليبيدي، وإعاقات باطنية تركبه وتقافعه. من ثم فإن ضعف القوة الأورغاستيكية ينتسب في اضطراب القدرة على الإفراغ الكلي للإثارة الجنسية مثلما يتمثل في اضطراب القدرة على الاستسلام لتلبار الطاقة البيولوجية دون مواقع لتظل بينة المعصوب النفسانية مهزوزة، ومتوترة بشكل مزمن. أسعف الربط الذي أقامه «رايش» بين الاضطراب الجنسي والعصاب على إداثته المضمرات القمعية البورجوازية المسيحية التي تحول الكبت الجنسي إلى قمع اجتماعي قائم. فالاجتماعات السلطوية تصنع الأعصمة بخلفها لبني طبيعية سعيقة باطنيا للجنس وبلوغ الأورغاسم الحقيقي، ذلك فإن الإطرا الاجتماعي للجنس هو سبب اضطراب النشاط الجنسي الذي يجمعه «رايش» في التريبة المضادة للجنس، وفي الزواج الأحادي وإحقاقر الحب الجنسي وفي تقديس الحب العذري... وتأسيسا على هذه المعطيات يرى «رايش» بأن الحرية الجنسية الفعلية لن تتحقق إلا بالقبضاء على الملكية

الخاصة لوسائل الإنتاج المسؤولة عن بروز واستمرارية النسق الأبوي القائم للجنسانية، والمولد للعصاب المنتج بالتالي للاضطراب الجنسي بالجملة.

من «رايش» إلى المجتمع المغربي؛

شكلت الإيستيمولوجيا ومناهج العلوم المعاصرة إلى جانب النظرية «الرايشية»، الأسلحة النظرية التي اعتمدها عبد الصمد الديالمي في بناء أسس مشروعه السوسيولوجي الرامي إلى:

- 1 - إنتاج خطاب علمي ومنظم حول موضوعة الجنسانية عبر «إبراز الإشكالية الرايشية، وتلخيص نظريته في الاقتصاد الجنسي لدى الشباب المغربي المثقف والمتأق من الأطروحات الرايشية». فالقضية الجنسية إن كانت بحق إشكالية بالغة التعقيد وقارة مهمشة، فإنها مع ذلك تظل موضوعا خصبا وغنيا، قابلا للمعرفة والتفكير العلمي.
- 2 - فحص التراث العربي الإسلامي بوضعه أمام السؤال السوسيولوجي الرامي إلى تفجير سلطة التراث الفقهي الحائمة على الذهنيات الفردية والجماعية معا، وذلك باستدعاء المنهج التاريخي القديم بمدنا بإمكانيات الإطلاع على تشكلات النص الديني وتقليب طبقاته الدلالية، فالنظورات الجارية في المجتمعات تستوجب الاجتهاد اعتبارا لكون الإسلام ديناً شموليا، والقرآن يخاطب البشر جميعهم في كل الأزمان بغية إنتاج إسلام ملائم للشمولية ولعوارض الحياة الاجتماعية المتبدلة. وبهذا المعنى، لا يجوز البتة تحجير الإسلام وتجميده في قراءة نصية ظاهرية تريحا من هاجس السؤال فتوهمها بأنها هي القراءة الوحيدة والمثلى المتعالية عن الزمن والتاريخ.
- 3 - تشخيص البات الاستغلال والإقم المهمة على الجنس والتي تؤسسه كقارة ملغوبة بتجسد فيه دناخل البيولوجي والنفسي بالاقتصاد في والتاريخي، والأخلاقي بالقانوني والسياسي والديني.

إن طرق قضية الجنسانية هو بالأساس طرق لإحدى أهم المضضات الأساسية المرتبطة بالتنمية والتغير الاجتماعي؛ والموصولة في الصميم بتحرر الإنسان من مختلف السط السلط الخارجية والداخلية الكابحة لإمكانيات افتقاده، وانسجامة مع الذات والمحيط. ويحتفل أن يكون هذا هو المساق الفعلي للاستقاهات الكبرى التي انتغل بها عبد الصمد الديالمي، منها على سبيل المثال: كيف يمكن للفرد أن ينتج في ظل القمع الجنسي وفي ظل كل محيط يحسبه من تحريم وتجرير؛ هل بمكنة فرد مهمور، وجائع جنسيا أن يحب بالفعل، ويعمل، وينتج، وأن الاندماج إيجابيا في بيئتها الاجتماعية. فلا تنمية بإطلاق مع الاضطراب النفسي، ومع العنف بمختلف تظاهراته؛ ولا مع الأمراض المنقولة جنسيا أو موت الأسمات بسبب الإجهاض السري.

لقد سلخ عبد الصمد الديالمي ما يناهز أربعين سنة من عمره العلمي في البحث في كثير من المواضيع المرتبطة بالجنسانية المغربية / العربية. حصل منها معطيات أملتته لممارسة التفكير السوسيولوجي واقتراح توصيات حصيفة ثم للعمل، في ما بعد، على نحت مفاهيم علمية غاية في الاقتراب من واقع المجتمع المغربي يجر بنا هاهنا الوقوف عند مفهومين مركزيين هما: «الانفجار الجنسي» و«الانتقال الجنسي» اللذين طلقا بترديد بكافة في الخطاب السوسيولوجي للديالمي المكتوب كما الشفوي، الذي نلفيه في مقابلاته الإعلامية المرئية، السموعة المئوسلة لفهم مجتمع في مكد التحول. لتتساءل بالترتيب عما سلف هكذا: كيف شغل ووظف باحثنا ذكك الأقهومين في تحليلاته؟ ارتكزت فرضية العمل الذي أنجزه عبد الصمد الديالمي تحت عنوان«السكن والجنس والإسلام» على معابنة ميدانية فحواها أن هناك انفجرا جنسيا ينسبا بعيثه الإنسان المغربي. وقد رد أسبايه وحقيقاته إلى عوامل لها وصل ولطيد بظاهرة التمدن العنفي، والمتسارع الذي عرفها الغرب منذ عقود ثم أحدثت بصورة ملققة مع الأزمة الاقتصادية في مطلع ثمانينيات القرن السالف. فقد ظلت الهجرة القروية المكثفة باتجاه المراكز الكبرى، إلى جانب الباب المسدود الذي آلت إليه السياسات التضموية المنغية في البلاد لسنوات عديدة من أسباب ذلك التمدن المشوه الذي ترتب عليه كل مظاهر البطالة في الأوساط الشبابية، هكذا تعاطف حجم المهاجرين القرويين بشكل أخل بالتوازن المعماري للمدن المغربية ليحول بنياتها الحضريّة إلى مجالات قروية-بدوية حقيقية كان من سستبعاته المباشرة انكماش الحيز السكني واكتظاظه بشكل لافت. كان من نتائج ترفيف المجال الحضري وبتوترته، انكماش مساحة الحيز السكني إلى الحد الأدنى، لم يعد يستجيب لا للحاجيات البيولوجية لاسر المعدة، ولا إلى ثوق الأزواج لاختلاء ببعضهم لاعداد غرفة منزولة للنوم وهو ما يعده الديالمي معرقلا حقيقيا لاية ممارسة جنسية مرضية يبنأي عن انتظار باقي أفراد الأسرة وتلصصهم، وكأحب لأي توافق جنسي



زوجي، لذلك فإن سرؤنة السكن بتلك الصورة يزيد من الشعور بالإحباط والاستياء لدى الأزواج لأن الفعل الجنسي حينما يتم في مكان ضيق وفي زمن ضيق يتم تجريده من المتعة ومن بعده الإيروسي. وبهذا المعنى يتحصل من أختلال القصبة المنقوية بؤس جنسي؛ وإحساس بالحرمان يولد طاقة نفسانية مهيمة للذات؛ عنيفة تجاه الغير؛ وعدوانية إلى أقصى الحدود حيال النساء. ولشعوريا، يتم توجيه تلك الطاقة التدميرية نحو تطوير شخصية إسلاموية متعصبة، تامة لا تظمن إلا إلى أساليب التفكير المتطرفة، والافتقاعات الدينية المتشددة ولأوتوثر غيرأختيار مسك الإسماك الجنسي قبل الزواج، والقول بالحجاب/النقاب حال لتلنظف ضهيل الشهوة المكبوتة، وبالزواج المبكر ويتعدد الزوجات.

وهنا يتساءل الديالمي: هل ممارسة الجنس مقصورة على الفئات المتزوجة وسستثنى منها غيرهم؛ وهل من المستساغ مطالبة الغراب بالصيام الجنسي رغم ملأحاجة رغبة ليس لهم منها منأص وبذ؟ يرى عبد الصمد الديالمي في الدراسات الميدانية التي أنجزها، كما التي في الدراسات التي قامت بها وزارة الصحة العمومية بصدد الجنس في المغرب، أن الشباب المغربي اليوم يمارس نشاطا جنسيا مكثفا خارج الزواج على الرغم من أن هذا الفعل محرم دينيا ومحرم قانونيا. وهذا النوع من العلاقات الجنسية الذي يحدث خارج مؤسسة الأسرة يعتبره مؤشرا فعليا على حدوث انفجار جنسي هائل لا يقتصر على الممارسات الجنسية قبل الزوجة فحسب، بل يشمل العمل الجنسي والعلاقات المثلية أيضا. فقد توسعت رقعة النشاط الجنسي استجابة للمحاحية الرغبة الجنسية، ولعدم القدرة على الزواج أو لرفض الزواج لاعتبارات مثلية من جهة، وخضوعا لضغط إيديولوجي الاستهلاك الجنسي باسم الانفتاح الذي يدافع التحرمين رسف التقاليد وسطوة الماضي من جهة ثانية.

يتضح من هاته المعطيات أن العمل الجنسي؛ اضحي مورد عيش قار للعديد من الشرائح المغربية؛ وسلوكا مهنيا أحترافيا يستفيد منه الرجال والنساء من كل الفئات العمرية؛ يوم كل الشرائع، المتزوجون والمتزوجات؛ المطلقون والمطلقات، التلاميذ والتلميذات، الموظفون والموظفات، العمال والعاملات... إلى حد أن هناك من يادر إلى الحديث عن اقتصاد بغاء حقيقي.

لقد انتشرت الممارسات الجنسية بجميع الطرق في كل الأكنة؛ ومع أي شريك أبا كان ، لأن القصد يتحدد في « اقتناص جنس سريع، وخالف في أماكن غيرألائمة غاية، مضع، سطح، مراحض، سيارة...». نظرا لتعذر إكتراء بيت أوغرفة في فندق جراء عجز مالي، أو خوفا من شرطة الأداب، هذا هو التزويق الجنسي-المجالي» كما رسمه عبد الصمد الديالمي، وهو دليل على «انفجار/ انتقال جنسي» يجري اليوم في خضم المجتمع؛ مثلما هو دليل قوي على بؤس جنسي يعاني منه الإنسان المغربي بالنظر إلى كونه جنسا خائفا، ومتعة لحظية مسروقة، إنه لصوصية جنسية لا تشبع الرغبة بالشكل المطلوب والمقول ومن ثم يصحبها الشعور بعدم الرضا لانعدام الأمن، والإحساس بالخوف، وعدم الأطمئنان. كما تصحبها عقدة الذنب المترتبة عن ارتكاب إثم. تجلّي هذه المعطيات بما لا يدع مجالا لارتياح أن القائم.

(*) (باحث سوسيولوجي)

أصداء أصوات غافية

عنزة مسيو بودويك



محمد بودويك

أيقظني صوتها.. بيعيتها، ثغاؤها الذي بُح من كثرة ما ثغث وصاحت وبيععت. ماذا تريد مني، ماذا تبغني من صاحب مخضها الحب والعناية والرعاية، وقد اكتهل بل صار مسنا. وما لها تذكره بالسنين الذواهب، والعهود الخوالي حين كان غرا لا مباليا، شيطاننا مرات كثيرة، وملاكا تارات قلائق؛

أتؤنبنني وتحتج عليّ لأنني أسقطتها عندما كتبت أجزاء وقصولا من سيرتي، ولكنه السهو فقط والنسيان حسب. ثم، لم تكون العنزة ذات شأن لتحتاز مكانا أثيرا، وتملا رقعة، وتسد ثغرة، وتحتل ذاكرة.

أكون ثغاؤها أن كنت أراعها وأحرسها، وأحرص على أن ترافقني إلى الخلاء، إلى الطبيعة الزاهرة الغناء، والأشجار الشاهقة الكثيفة الخضراء التي كانت تتخلل مقبرة النصارى الرابضة في سكون جبليل، وصمت مهيب وسط الحشائش والكلأ والنبات والأزهار والشمس والمطر والريح، وصخب المراهقين حين يدخلونها دخول الفاتحين باحثين عن الكمّ الوفير طعاما ولا ذل، ولا أشبع للتلطم والجوعة والطوى، هو الذي صار اليوم بانتياب، وأصبح بالوانه الثلاثة: الأبيض المصفر، والبني المحمر، والأسود الكالخ، منبها ومثيرا ومسيلا للعب، متحديا دريهماتنا المعودات. صار يباع ويبتاع ويشترى ويضّر ليساوي كل كيلو منه أوقية ذهب.

أكون ثغاؤها - أذا - ملامة أو نذير شؤم، أو بشارة خير، أو تذكرة فقط لمن يريد أن يذكر. ففي وسط الغابة، وحذاء المقبرة المسيحية المخضرة الهادئة الوارفة التي صوبت بالربا الآن، كانت ستصحبني عنزتي الصغيرة ذات الشعر الأسود المسيل الغرير، التي أضحيت تتبعني وتميز صوتي ولغتي، بل حزني وفرحي، وقلقي وغرقي حين أنكب على دروس الطيبقيات والتاريخ والجغرافيا، وحيدا طول الوقت، رقبيا مشرفا على ملكتي المنبسطة الخضراء، أعقلها إلى جذع شجرة ما برسن مخافة شرودي واستغرافي في الحفظ والمراجعة، فتقلت مني وتضيع خصوصا والزمررد الإلهي ملء النظر والصر بغري وينادي، وحقول النوار والأزهار تنهادي وتزغرد ألوانها في الفضاء الندي الرائق الجميل. وحين يأخذ مني التعب مأخذا، أتوسد حجرا صقيلا أو مدببا أضع عليه ذفرا، وأغفو دقائق قربها، فتغفو بدورها كأنما لتشاركني غفوتي، وتقاسمني نومتي فأفبق بغفة على هيق ونقع غبار آثاره حمار معربد ضال، أو آثارته جماعه خنازير بريّة وهي تخشخش وتجري لاهثة متناكبة إلى لا هدف، أو على ربح سريعة مجنونة محملة بزخات مطر متدافع وغزير سرعان ما يفتر وينقطع.

ثغاء العنزة يوقظني أيضا. أفكر الوقت واستطلعه في ساعة أبي ذات الميناء العريض التي أحمل دوما معي، فألّقي أن زمن الغداء فات، وأن العصر أنن هناك في بلدتي البعيدة عن باكر من ثلاثة كلمترات. أجمع دفاتري وأسدنها في جرابي؛ أقصد بحفظتي. أستل بقايا ريف وجبات زيتون وجبنة في النادر، ثم أطقق أدون بعض الخواطر الرومانسية الطائرة مجنحة مطاوعة حينا، عصية متمنعة أكثر الأحيان، التي تمر على البال، والتي تلج عليّ إلحاح الذباب، لتسيطرهما على قصاصات ورقية، أو طيّ دفتر صغير أضبّ فيه أنفاسي، واسكب روحي وصحوي فخري التي أفاعت عليّ بها مشاهد الجمال من حولي فاستكرتني.

وفي تلك السن، سبب الصبا والمراهقة، وكنت في نهاية السنة الإعدادية ثانوي، وقبلها - بطبيعة الحال - بسنة أو سنتين، نقشت بعضا من صوري وخيالاتي، ومجازاتي، وخريشاتي، وزرقت دموعا بلا عد ولا حصر على أوراق وحدتي وطموحي، وشغبي، وابديات تكتكات قلبي، وعرضتها على بعض أساتذتي الذين لم أنساهم أبدا، وكيف يئس من كان يزيك الطريق الإلحاح، ويتبجح بخدك صوابك، وبأخذ بيدك، وبفرك المايزد مشجعا مربّنا مثل أب حنون. فهل أنسى محمد جميل، ومحمد خرماش، ومحمد غطاس؛ هؤلاء أساتذتي بالثانوي الإعدادي، أعوذني لمأكنة الصوف، ومراوعة الصروف، ومعاشرة الأدب والحروف؛ زيادة على الدروس الرسمية التي كانت تبعث على الملل، وهو المل الذي انتقل إليّ كالعذوى من أساتذتي المذكورين الذين كانوا يزينون لي ما أنا خائض فيه، وما أقره أو بحث وحب واختيار، لا عن قسر وعسف واضطرار. ولطالما شهيت عنزتي الأثيرة «يرحمها الله «بعنزة مسيو سوغان، فمن قصة الكاتب الفرنسي البديع رفيق طفولتنا وطيشنا: القوش ضوي، استقيت العنوان، عنوان قصته الذائعة من مجموعته: (رسائل طاحونتي). إذ وقفت على جوامع تجمعهما، وقواسم تتشتركان فيها، أذكر منها: جمالهما، وحدائة سنهما، و«طيشتهما»، وشدة معاشرتهما لصاحبيهما، ومل حبايتهما بالثغاء والصباح السيد سوغان، والشاهد على ذلك أن اسمها يدل على لونه. وسوان كريش الزرّور أو غراب البين صباغة عنزتي. ردّ عليه، أن يلائكيت عنزة السيد سوغان، متقدمة ومعبجة بنفسها أعجايا متضخما ما عجل بنهايتها في غفلة عن سيدها فلاقت مصيرا تراجيديا، ونهاية مأساوية بعد أن أظهرت بطولة نادرة، وشجاعة تحسب لها في مواجهة ذئب شرس طاو وضار مرقها من دون رحمة. كان الأطفال وبعض أترابي بشاكسونتي، وبرغبون في إثرائني وإغاضتي، فيقرضون طريق عنزتي ونحن عائدان إلى منزلنا المحسور المحوم بمنازل أخرى كالجاليق والطوابق الإسمتية الضيقة الخائقة في الحي المغربي، حي الأملالي كما سماه الفرنسيون. لم أكن أنهرهم أو أبعدهم إذ كنت أعرف «عقل» عنزتي الرائج، وسلوكها القويم، ورباطها المقدس بصاحبها، وعلاقتها المثينة به. أمشي مختالا كائني أقود أسدا، أو فيلقا منتصرا، وهي خلفي صابحا وبيععة وثغاء، وقد شبتت حتى التخمّة، وأتيت - بدوري - على دروسي حفظا وشربا وطخنا حتى لا مزيد.

لكن، وقع ما لم يكن في حسبانني أنا التلميذ الغر اللاهي والخالي ممّا يوسم عادة بالقبح والشر والعدوان. ففي صبيحة أحد الأيام، عدت من الثانوية أقفر فرحا ومرحا، وادندن أغنية شعبية لعلها أن تكون: (سالبا.. سالبا..). بحثت في زاويا الدار عن عنزتي فلم أجدها. وحارت أمني بما تجبيني به. سالتها: هل هربت؟ هل بيعت؟ هل سرقت؟ هل ذبحت؟ نعم، قالها أبي، فنزلت عليّ تلك النعّم كالمّدية الحادة، كالساطر القاطع، كان الدم الذي نقصت من مهجتي حينئذ، يتفصد الآن من روحي إن كان لها دم - ولم ذبحتها يا أبي، ماذا فعلت لك؟ وكنت تناديهام مدلا: « خيرة ». لم كذبت علي وأنت تطمئنني بأنها لي وأنها ستصحبني حتى تكبر، وأنداك سنرى في أمرها، وتندبر حالها؛

يا ويلي، أكلتها مع ضيوف «لئام» هم من دفع أبي بشكل أو بآخر إلى ذبحها لأنه كان خاوي الوفاض، وهم ضيوف أتوا من بلدته حيث ولد، فوجب إكرامهم والاحتراف بهم. وهل يكون الاحتراف على حسابي، وحساب عنزتي. اللعنة علي، لقد غدرت بها، واستطبت لاحمها وشحمها، أكلتها وبكيت، تماما كالتمساح. فيما يروي عنه من أساطير - بيكي بعد أن يلتهم ضحيته. إذا، أكون صبيحتها قد أيقظتني من عن النوم، قصد لومي وإيلامي، وتذكيري بالصحية التي كانت، والميثاق «الغليظ» الذي كان، فنقضته وغدرت بها، وذبحناها وهي في أوج نشاطها وخفتها ونزها ورشاقها وحيويتها؛ لم أشعر بحزن كما شعرت به عند الإفاقة، وبنوستالوجيا حارقة كما أحسست بها شواوية كاوية تاكلني كما تاكل النار الحطب. فهل ألوم أبي؟ رحمت كما لا أبي.



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

سعيد عاهد... يقضة الهیولی النائمة



سعيد منتسب

الناسخ بحجر قراءاته ورغبته الواعية في التجاوز. وفي المحصلة، كلاهما يقوم بفعل انشاقاقى عن فكرة المكتبة.

ولا يكتفى الناسخ بالترحج على فيلمه الذاتي يعيون الآخرين، بل يحولهم إلى شهود على تجربته، ليس الصفرىوي هو مسبق وجاهز نصب فيه كل الروايات. على فكرة الدائمة. الكاتب هو الذي يخلق لنفسه قواعد الخاصة». من القائل؟

إنه الآن روب غربي وقد تحول إلى مجرد صوت أو لسان.. إلى لقطة مقربة في احتفالية الكتابة.. ومعه، سكتشيف موقف الناسخ من الرواية، ومن الشعر، ومن السينما، ومن النقد الأدبي، ومن الماركسية، ومن سيلين.. إلخ.

كيف يمكن أن نتجاهل أن تجربة الحب تستحكم كثيرا في كتابات سعيد عاهد؟ نستحضر مثلا نصه الرائع: «غير معني».. وأيضا نصوصه الأخرى الممتعة في «قصة حب دكالية». إنها تجربة حقيقية بالنسبة للناسخ، وتتولد بشكل متاصل وخفي ومجمل جدا. «المقبرة هنا جماعية». وهي فعلا كذلك ما دام كتاب «ذاكرة متشظية» قد تحول إلى مقبرة/ مكتبة/ معل طبي. هل يمكننا أن نتصور مدفنا أجمل من هذا بالنسبة لشاعر؟

من الكتاب الذين يستأثرون باهتمام الناسخ اهتماما لافتا وكبيرا، أمبرتو إيكو، صاحب «اسم الوردة» و«مقبرة براغ» و«بنول فوكو» و«جزيرة اليوم السابق» و«باودولينو» و«العلامة» و«الأثر المفتوح» و«السفر مع السلطان».. وهو مثله لا يستسيغ وجود اناس غير مهوسين بلعبة كرة القدم. الناسخ يحب الدفاع الجديدي، وقد يحب بدرجة أقل فريق الرجاء البيضاء. ومثله أو هكذا يحب أن يفكر: «من يتفرج على الآخرين وهم يمارسون المنافسة الرياضية يشعر بنوع من الإلابة: إنه يصيح ويهيج، ومن ثمة فهو يمارس تمرينا بدنيا ونفسيا، كما أنه يقلص من عدوانيته ويشذب تنافسيته».

ولكم أن تراقبوا الناسخ وهو يقترح على فريقه المفضل. ساخر بغزارة، وهائج باحتدام.

إنه هو يستعير لسان إيكو ليتكلم، ليصحح عي اللسان وارتباك القلم. محرك دمي ماهر ورشيقي. وهذا ما فعله تماما مع كافكا حين «أحسنى البوكادو» (والد القنصو)/ الناسخ كأس المنية. «انزوى كافكا في غرفته كعادته ليلخص لحظات يومه في كلمات منتقاة خطها على إحدى صفحات كراسة مذكراته».

والجميل في الناسخ أن يريد أن يوهمنا بأنه يتحرك في حفلة مغمورة ومهملة. وأن كتبه وأصدقائه وكل ما حوله أساطير تدور فعلا في رأسه. هل هذا ما يمهده بالإيمان؟ أكيد أنه يرغب في إخفاء ما هو فيه من استنارة، لكنه حجب ينطوي على أسرار صغيرة ماحقة، كلها تتصل بالرغبة الدفينة في إنهاء كل علاقة مع التشويش الذي يلحق الأذى بحساسيته. إنه يغني، ويثرثر.. حين يعرف بينه وبين نفسه أنه يريد أن يصمت..

(ورقة قدمت خلال لقاء «قهوة وكتاب» بمكتبة التاشيفيني بالجديدة احتفاء بسعيد عاهد يوم السبت 15 أكتوبر 2022)

أزعم أيضا أننا حين نقرأ ما كتبه الناسخ عن الآخرين (الخطيبي، الآن روب غربي، أحمد الصفرىوي، فديريكو غارسيا لوركا، إمبرتو إيكو، كارلوس فوينتس، موديبالياني.. إلخ) مجرد استعارة للحديث عن نفسه. فكم يشبه الخطيبي سعيد عاهد وهو يقلت، مثلا، الخطيب الرابط بين أفكاره ولسانه، وكم تشبه «الذاكرة المتشظية» الذاكرة الموشومة، وكم يشبه الناسخ ظله حين تجمع بينهما علاقة «تحاب» مبنية على حرية التفكير، وعلى فضاء الولادة (الجديدة) ووحدة الاهتمام بالرموز والعلامات والأساطير والتاريخ والتحليل النفسي والأدب، وعلى ما يمكن أن نسميه الأنماط العليا للتفكير؟

الناسخ أيضا متشغل بما تمثله المكتبة، لا بما يمثلها الكتاب. وهنا يوهمنا أنه أنشأ صداقته مع الكتب/ النصوص، ربما تحت أحد أقمار بورخيس المتعددة. لا يقول الناسخ ذلك تصريحاً، ربما لأنه في «ذاكرة متشظية» مثلا، يعلن خروجه المجازي عن كتابه المفضلين الذين سردنا أسماء بعضهم. فإذا كان الخطيبي قد تحرر من عرابيه الفكريين، ودخل في حوار مع النصوص عوض المؤلفين، فإن المدعو سعيد عاهد يستعيرهم لرسم ملامحه الشخصية فكريا وأدبيا. هم مجرد أدوات، أشباح اصطادهم

جسدين، بين صفتين، ترجمة حرفية لـ«جوار لقوي» مجس برباط ذاتي متين؟ إن اللجوء إلى الترجمة هنا ليس بغاية الربط بين فضاعين متباعدين كما قد نتوهم، وليس بغرض توليد الاختلافات، كما يقول جبل دولوز. بل على العكس تماما، كما أزعم وأدعي. الترجمة هنا تشتغل كإنيات للتشابه، بل الأخرى للتماثل الذي يرفع أي محاولة للتمييز بين هذا الطرف أو ذاك. ليس هذا ما جعل المدعو سعيد عاهد يتحين، على نحو لا ليس فيه، لـ«الناسخ». ناسخ لا «ينسخ» أعمال «الأشباح» دون إجراء أي تغييرات أو إضافات، بل على العكس تماما، يعتمد على نوع من المواربة ليختفي في «الآخرين» في نوع من التواطؤ الخداع مع الأصل.

يستدعي الناسخ، مثلا، عبد الكبير الخطيبي، والحال أنه يستدعي غيره سعيد عاهد. ففي لقاءاته الثلاثة معه، نلتقي مع الانعكاس. سعيد عاهد ما هو إلا انعكاس للخطيبي، والخطيبي ما هو إلا انعكاس لسعيد عاهد.. ولا تعرف نحن من هو الناسخ ومن هو المنشوخ؟ من هو الأصل ومن هو الفرع؟ من هو العود ومن هو الظل؟ كلاهما ظل الآخر في نوع من تبادل الأدوار والوجوه والهويات. وفي النهاية ليست «النا آخر»، كما يقول الشاعر آرثر رامبو.

صفحات تقرأ، لكنها لا تتكرر، ولا يمكن العثور عليها إلا مخفية وراء قناع ما. هل يحب سعيد الإقنعة؟ الحقيقة تحبها أيضا، كما يقول سقراط. هل بطمسها ليصرف الانتباه عن اسمه؟ في الواقع، المائل أمامنا الآن ما هو إلا اسم واحد لناسخ يعرف كيف يهرب الضوء إلى اسمه. لكن هذا الضوء، كما لو أنه يؤخذ بشبهة واحدة أو كحول قوية، ينمو في الأسماء المضمرة الأخرى.. كلها هنا في «ذاكرته متشظية».. أنا، هم، نحن، أنتم.. يخرجه من جوفه، الواحدة تلو الأخرى، في نوع من التعري الواعي، الكاشف عن الأصول والمرجعيات: (أنا) تلك الخيوط الكثيرة التي تتحرك في كل ما يكتبه الناسخ ويهتم به؛ (هم): الفنان الشاهق الذي تجتمع حوله الأسماء والنصوص والشعور أيضا..

(نحن): ورشة المتلاشيات التي يفتح أبوابها على مصراعها، لتخرج «المعادن الرخيصة» مرفوعة الرأس.. (أنتم): خيميائيو «الوجود برهان» على أن المسافة بين القرب والذهب مجرد «مجاز مرسل»..

لماذا يلجأ سعيد إلى الترجمة بـ«القفر والوثب» بتعبير عبد الفتاح كيليطو؟ ليست الترجمة، في العمق، مجرد استعارة مكرة للآخر؟ ليس هذا الانفصال بين لغتين، بين

المائل أمامكم الذي ينظر إلينا جميعا من زوايا خفية..

سابعاً: إنه طفل ما زالت خطواته تلتهب في كل المرات عمرا كاملا، طفل في غضبه، وطفل في مرحه، وطفل لا ينظر في المرآة كثيرا حتى لا يُضِيع دمهشته، أو حتى يظل على علاقة جيدة مع ظله..

لذلك أيها الأصدقاء، دعوني ادعي أمامكم أن هذا الرجل مغرم، في كل كتاباته تقريبا، بظله. إنه معني بالظل، لأنه يعرف أن «الجسد» فان، وأن حقيقة الشيء في ظله، أو في الشبية.

فهل كان من المخطط له، مثلا، أن يلقي المدعو سعيد عاهد بظله (أو بظلاله المتعددة) في محكياته الذاتية في «قصة حب دكالية» و«ذاكرة متشظية»، وفي دواوينه الشعرية الثلاثة؟

وهل كان سيختصر إنجبية ظله في البخائر العجيبة التي تعمّد ترجمتها؟ هل كان سيهتّم بالسحر والمعتقدات، وبترك العرشات الغامضة التي ظل يقتفيها لعلها ترشده إلى مدينة يعيدها وتوجعه؟ هل كان سيضطّر الخطأ إلى تصفيق؟ وهل كان سيهرق العنب الناضج في الجرة؟

أزعم أن سعيدا، من أوله إلى آخره، مدجج بجيش من الأسماء المصفحة التي تحارب تحت إمرته في كتاب الرمل. إنه

لو أتيت لي أن أرسم «بورتريها» على القماش للمائل أمامكم المدعو سعيد عاهد لاخترت أن أرسمه بتقنية «الأكواريل»، لشفافيته وبساطته، ولحاجته الدائمة إلى انكسارات في حدود ما يتيح اللقاء بين الدقة والارتفاف.

لذلك، حسبي الآن أن أدرجه، بالهدوء اللازم والواجب له، من الصمت إلى الكلام، وبكل التردد الملتهب بين العظام. فسعيد مفرد ممثل، حتى آخره، بـ«الكثرة والاختلاف»، بعيدا عن تلك الشفاه الغليظة التي تعلق وجهه في المناسبات بارتياح، أو على الأقل تريد أن تضرب عليه حجارا من الأسلاك، احتكارا تارة، وطمسا تارات أخرى. إنه غير قابل للاحتكار، لأنه يخفق في عمق الأشياء زاحفا على جلدها، ياكل منها وتآكل منه دون هزات أو ضجيج. ولذلك ادعي، ببني وبين نفسي، أنه:

أولا: ليس رجلا مسقوفا بالأجراس، مادام «يقضي حوائجه بالكتمان». نادرا ما يعبر عن تيرمه أو انزعاجه من شيء. لا يرد الإساءة بمثلها، ولا يسعى إلى لفت الانتباه إليه، حتى وهو يتميز ويقتدر ويضيء. إنه يكتفي، في كل حين، بدعوتهم إلى اهتمال «الجزء المملوء من الكاس»، بينما يشرب حتى الثمالة، ومن برج لا يعلته سواه، ذلك «الجزء الفارغ» المخن بالهوامش والطروس..

ثانيا: لا يهتم، لبناء فكرة ما، برفع الماذن والقلاع قد اهتمامه بحفر الأنفاق التي يباشرها من أسفل مثل حيوان الخلد، ذلك لأنه معني بالداخل الممكنة والمخارج المحتملة، على حد سواء.

ثالثا، يقول سعيد إنه «غير معني»، والحال أنه يترك لديه، إذا كلمته، الانطباع بأنه كان يقف، قبل قليل، فوق أسوار العالم ليتلصص على نبض الكرة الأرضية، وأحوال المناخ والطقس، ودرجات التوتر، وأسبابها ومسبباتها..

رابعا: «صقر مطارد في غابته»، كم تلقى من مؤامرة، لكنه ردها بجدارة الذين يحلقون عاليا.. أحيانا، بعدم الاكتراث، وأحيانا أخرى بالفزع إلى ذكائه الوقاد وحلمه الذي لا يختلف حوله اثنان. كم حاربوه في ما يثريه، وكم فاض عليهم وأغرقهم في شساعته!

خامسا: لا ينظر إلى الرؤوس المطرقة باستصغار. فهو ذو فراسة تمشي على الحصى فتشعر بالماء. ولذلك يحبه الصابرون والمستضعفون و«معتنقو الأنفة»، ويعتبرونه صوتهم إذا تحدث، لأنه إذا تحدث أصاب، وإذا أصاب قتل..

سادسا: قوته في كثرته. فإذا اشعلنا الأضواء، فهو الشاعر، وهو الإعلامي، وهو المخرج، وهو القارئ، وهو السياسي، وهو الناشط المدني، وهو الديبلوماسي، وهو المثقف في الرياضيات، وهو الباحث في الأنثروبولوجيا الثقافية والتاريخ، وهو النديم، وهو لاعب الكرة، وهو الجديدي الدكالي المغربي الإفريقي الكوني، وهو هذا



الطفولة أكذوبة مستعادة



حسن إغلان

« على عتبة الحمقى والمغلغلين، أحتاج إلى غيبوبة كي انتفس الطيب والساذج في، أنا الآن طيب وساذج لهذا اتركني نشيد المرحلة في زاوية مغلقة لاعب النجوم وارتاك القمر، وارتاك الليل يستجيب لنداءات اللغوية والتخويف والترهيب وما إلى ذلك . هل قلت شيئا عن الطفل الذي كنته ؟ لا اعتقد، ربما لأنني مختل كما الكذب تماما، اللغة تكذب أحيانا، والطفل الذي كنته أكذوبة مستعادة ، تتكرر باستعارات مختلفة، تطمح على السطح، ويتسمم لليل كي يحسب النجوم لينام، بينما أنا أغرتني هذه الأكذوبة، أحاول الحفاظ عليها في داخلي كي أتوازن، وفي التوازن فصل ووصل، تذكر ومحو، موت وحياء، « تشدنا الحكاية ، ونقوم بتتميلها في الواقع لثقتنا في الخلاء وعلى الفراش بمفاعيل الكوابيس التي ما زالت تزورني الآن حين أقبض على الطفل الذي كنته في المنام . هل كنت طفلا أم أكذوبة ؟ الأمر سيان بين هذا وبهذا المعنى تتناسل الأعطاب التي نحياها اليوم، ولا نحتج عليها إلا اماما، نتركها للغياب، ونقل عليها في الذاكرة، ولا نود استردادها إلا في السهو، أو اللعب مع الطفل الذي صرته الآن، أنا الآن طفل يستعيد أكذوبته في الاستعارة، ويرمي قولة فرويد « الطفل أب الرجل

بالشائين، ولا نعرف الحصيلة إلا في ما بعد. زوبعة نخلق تفاصيلها في الشارع لتعم الفوضى، ولا نستريح من هذه النداءات ... ثمة شخوص أخرى أثقنا بها حكاياتنا الطفولية كما لو كنا ننظم من حصار الخوف والترهيب .

لأعد مرة أخرى للطفل الذي كنته في تلك المدينة التي علمتني الخطابة والاحتجاج، في سنة 1971 كنا نقطن بالشارع الكبير، واحتفالا بعيد العرش كان زمّنه أقواس النصر والحفلات والأغاني الشعبية والمدينة وسكان المدينة يخرجون إلى الشارع ليسهبوا مع الليل، وهو مضاء بالأبيض والأخضر والأمر، لكن مظاهرات التلاميذ بالشعارات المحتجة على كل شيء قائم إلى حدود إحراق أقواس النصر، العسكر والبوليس ورجال المطاطي التقوا على المتظاهرين بالقوة المشهورة. كنت في الخارج أردد الشعر ولا أدري كيف أقلت من ضربة قاتلة وهربت إلى البيت لأعاقب مرة أخرى، العقاب هو الناظم الذي يستقيم عليه الجميع، الكل يضرب الكل من داخل هذا العنف المرئي واللامرئي. خرجنا للوجود وعشنا مع الذنوب الواضحة في الجسد و الروح، خرج الغفارت

، أذكرهم واحدا واحدا، وإن كنت لا أعرف مصيرهم الآن من قبيل باعشور هذا الجندي المحارب مع الفرنسيين، والذي تحرر من عقله، يسب المخزن والملك بالأمازيغية، كنا ننبعه، ولا نؤذيه، كان علينا حين كنا أطفالا إعادة ما يقوله «شعشع». هكذا كنا نسميه، وهو لا يرضى بهذا الاسم. يرمينا بالحجارة ويتفرغ إلى حد سقوطه على الأرض، ونحن نضحك ونضحك، مرة كنا الإسم وننبعنا بنعالته ونحن نركض، حاولت الخروج من قوة كانت بالأمس مفتوحة إلا أنها أغلقت، حاصرني هذا الذي نسميه شعشع، واشيعني ضربا وأنا أتود بقولي «عفاك أعمي شعشع » ليريد في ضربني إلى حدود انقلابي من قبضته. شخصية ثالثة «ولد غزيل» نسجت عنه حكاية غريبة مفادها أنه كان يضرب أمه، وكان يعطليها بكبلة هذا المسخوط الذي ترعب في ذاكرتي طفوليا فخر به بالحجارة وتحرق متلاشيته، ولا نتركه بنام كأننا ننظم لأمه لأفعال قام بها، وأخيرا امرأة شحادة نسميها « جوار» تجلس القرفصاء وتشد في الشارع الكبير. نمر أمامها ونقول الاسم ونطلق أقدامنا للريح لترمينا بالحجارة، والرصيف عامر

الحدود، وتفجرها لأسقط في صياغة فرويدية «الطفل أب الرجل». لأبتعد قليلا عن هذه الصياغة، وأقنع نافذة الطفل الذي كنته، وأبحث في الذاكرة عن ففشات تروم التحرر من العقاب الأليم. في مدينة الخميسات الحاضنة لطفولتي، والمكسوة (أي المدينة) بجمالية فارقة، وصغر مساحتها، وحاراتها المكاة بقاطنيها كحارة بوخام، السريغيني، النصاري، دكالة، سواسا ، كوميباط، و الغريب، و الكورس، والجامع القديم، وأنت عيو ... ، وهي حارات صغيرة لا حدود لقاطنيها، الكل يعرف الكل، والجميع يساعد الجميع، والتنافس القبلي بين الحارات طابع لم يكتبه رواية المدينة، ولا حتى كتابها، الصراع على أشده يبنها في مباريات كرة القدم، والتنازع الإضهادية في المؤسسات التعليمية، ينضاف الخوف على خوف يسكن المسامات . فالذهاب إلى المدرسة يفترض الدخول والخروج إليها بشكل جماعي، أو بحراسة فتوة الحي، المدينة صغيرة حتى وإن كانت ملتهبة بهذه الصراعات المنقلبة من القبيية. ثمة شخوص هامشية تؤثت أمةكة المدينة: محفي، ومجانين، ومسايخ

ولا نقول، هكذا يتعصى القبض على الطفل الذي كنته، أذكره سهواً ويمضي في السحاب ليغيب بين سحابتين مأكرتين. هنا يحضر الطفل ويغيب، ولا أستطيع ملاحقته، والحديث معه هنا والآن، المسألة صعبت لأنها تفترض وضع هذا الجيل في مختبر التحليل النفسي، ليس لأنني أنقص عيانة الكبار، بل في الكيفية التي رينا بها، وهي طريقة تسبب العمل والمسؤولية، إلا أن الحصار المفروض علينا في المكان والزمان، وهو حصار ماهول بالتخويف والترهيب، كالخوف من الظلام بما هو حامل خرافي للصعاليك، والجبان والعفارت، وخارجها، كل شيء مبني ومعجون بالخوف، والوعد والوعيد.

من هنا يغيب الطفل الذي كنته في بلازما الذاكرة، أحاول عبثا الحفر عن بقايا، ولا أجد منه إلا ما أنا عليه الآن كيف ذلك؟ أنا الآن طفل أهدمه في داخلي كي أعيش أفضل، أو كي استر نفسي من نظام التفاهة . لا مراء إذا أوجد بين خطين لامرئيين بين الطفل الذي كنته والطفل الذي أعيشه الآن. وبين هذا وذلك اعتاش من خطوط انقالات تحرق

حين دعاني الأخ مصطفى العراقي للمشاركة في كتابه « الطفل الذي كنته » ، وصلني السؤال بذيذتيه زلزالا جوانيا، وتساءلت هل كنت طفلا ؟ أم ، أنني أعيش الآن مع طفلا ابتعد مني حين كنت صغيرا ، أو بالأحرى هل عشت طفولة بالمعنى الذي نتحدث عنه اليوم ؟ لا أحد من جيلي من الذين عاشوا في مدينتي ، وفي وضعية اجتماعية تقليدية ، و المغطاء بأحجية الفقر والدين و ... ، عاش طفولته بشكلها العادي . ثمة أمور تحرس الحواس حتى لا تنقلت من عقال الأب، ثمة حدود منغلقة يقات منها الصغير، وكان الطفل رجل لا يحق له البكاء ، ولا حتى اللعب بحرية، لا مكان للعب إلا في زمن تحرر من سلطة الأب والفقيه والمعلم، وكان اللعب ممنوع، وكان التربية تقليدية تروم الجدية، وعلم الروغان في الحارة أو على جنبات الفون، أو في الطريق إلى المسير و المدرسة. هنا تتوزع الكلمات في مدرسي، وتتزاحم في الحلق لتقول



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الملحق الثقافي

فوزي كريم .. رمز مضيء



د. حسن الغُرفي

1

ينتمي فوزي كريم (1945 - 2019) إلى جبل السنين الشاعري بالعراق، لكنه كان بعيداً عن تلك « الموجة الصاخبة » التي ميزت ذلك الجيل، هو الذي لم يكن منسجماً مع اطروحاته العامة. كان شاعرنا سواء وهو في العراق أو في منفاه اللندني يعيش في الظل وفي عزلة شعرية عن إرادة ، ولم يستمد قيمته من أية جهة أو صفة غير المعاصر. كما كان من نتائج ذلك الاعتزال الخلاق، تلك الدراسات البالغة العمق والثراء والإفادة: (ثياب الإمبراطور .. إلى كتاباته المتألفة في عالم الموسيقى (صحنه الألفية .. حياة موسيقية)، إلى تجربته الكتابية في أكثر من مجال ، وكلها جدرة بالقراءة والتأمل.

2

منذ البدء نستطيع التأكيد على أن (أجواء) قصائد فوزي كريم قد لا تشد كل قارئ، إما لأن هذه التجارب ذات خصوصية وهي تشبه إلى حد ما مجاهرات المتصوفة مما يجعلها صعبة لكل قارئ، إذ أن الكثير من القراء لا يملك رصيداً من الرموز والمعاناة المشتركة، تمكنه من التعاطف مع حالات نادرة كذلك التي عاشها فوزي، أو لأن شاعرنا أحياناً لا يستطيع أن يخلق المحال المناسب الذي يقذف القارئ إلى أجواء تجربته.. فهو مثلاً بدلاً من أن يجعلك تعيش حالات الفرح والدهشة، يخبرك أنه «مندهش» و «ماخوذ» و «فرح».

3

فوزي كريم شاعر بطمح لأن يتعامل دائماً مع «الأشياء»، فالكون والوجود والتجريدات تتجلى أمامه على هيئة « أشياء» محسوسة لها وجودها العيني، وصفتها الموضوعية. في هذا المجال نكتشف أن شاعرنا ينطلق من فهم نظري خاص لعملية الخلق الفني، بلوره منذ فترة مبكرة من خلال حديثه عن تجربته الشعرية (مجلة الكلمة - الشعراء العراقيون أمام تجاربهم الشعرية - 1969) والتي جاءت عموماً تبنيًا للآراء التي طرحها أرشيبالد مكليس في كتابه عن (الشعر والتجربة - ترجمة : سلمى الخضراء الجيوسي) ولذا يكون من المفيد الانعطاف قليلاً نحو « تجربته » تلك لفهم عالمه الشعري وقيمه الفنية. فالشاعر كما هو واضح يلتقي مع «مكليس» الذي يرى بأن الشاعر يتوجه نحو «أشياء» العالم لا لكي يُكوّن أفكاراً عنها، بل ليكتشفها، وبذلك يكتشف نفسه وهو ينظر إليها. وهكذا تتحول التجربة الشعرية عند فوزي كريم إلى عملية النقاط هذه «الأشياء» لإعطائها صفة التجسيد الحسي باعتبار «أن الشعر لا يصنع من الأفكار إنه مصنوع من الأشياء، أو من كلمات تدل على أشياء» (مكليس - ص : 31).

وهذه « الأشياء» تنبثق خلال عملية الخلق الشعري وعبر اكتشاف العالم، وتتكامل متخذة صفاتها النهائية «كأشياء» داخل حدود القصيدة فقط لا خارجها،

في قصائد فوزي

كريم دهشة أشبه بدهشة

الأطفال أمام العالم، حين إلى

بكارة الأشياء وبراءتها، وهيام أشبه

بهيام المتصوفة لمعانقة ما هو

أكثر جوهرية وسحراً

فهو لا يمكن أن يمتلك ذلك الاستقلال إذا استخرجت قسراً من القصيدة، و«الأشياء» هذه هي كل شيء في الشعر، فليست هناك ثنائية بين الشكل والمضمون. ليس هناك مضمون أو فكرة خارج الشكل، وفوزي كريم إذ يتمرد على ازدواجية الشكل والمضمون، فإنما يطمح لإيجاد معادلة جدلية للعلاقة بينهما.

إن فوزي كريم يطمح أن يختار قارئه وليس العكس إذ يرغمه على الوقوف بمواجهة مفرداته واستعاراته وصوره حسب المواصفات الذهنية التي أملاها على القارئ مسبقاً عبر إيماءات زرعهما في تضاعيف قصيدته/قصائده، والوقوف عند هذه الإيماءات له دلالة خاصة، فالإيماءات عند الشاعر لها وظيفة تفسيرية وليست شكلية بمعنى أنها تتجذر من معناها القاموسي، وتتعدى إلى كونها تشكل علاقة مضمونية تقوم مقام نقطة الالتقاء بين الشاعر والقارئ.

ما يفعله فوزي كريم أنه يرسم لوحة ويعرضها بعد أن تكون قد أنجزت، وهو بعد ذلك لا يكتثر بما هو خارج هذه اللوحة. إن الشاعر قد ألف أحياناً بين الشعر والرسم والكاميرا، فهو يستخدم تكنيكات هذه الأشكال فيمزج المفردة بمدلولها المعنوي (وليس المادي) ، واللون والظل، وزاوية النظر. حين نقرأ له تكون قد شغلنا ملكات ثلاث: البصر واللمس والإحساس الداخلي، هذه الأشياء الثلاثة تشكل أركان النص الشعري على أن هذا لا يعدم أن ينجح ركن عن الركنين الآخرين. من هنا يجد القارئ نفسه حذراً إزاء نسج شعري ابتنى لنفسه علائق حسية ذهنية قائمة على إيقاع مستتر مصدره أن حركة القصيدة تتجه إلى الداخل ولا تتجه إلى أو تمتد إلى الخارج، إنها تسعى لأن تختلط لنفسها حركة دائرية تكون بؤرتها في منتصف القصيدة.

5

في دواوينه الأولى خاصة، يركز الشاعر على صفة جعل الأشياء لغة، (أشرنا إليها من قبل) أو جعل اللغة هي جسد الأشياء الناطق، ثم المرحج بينهما عن طريق تاليف لا تشخص الصفات المفردة للأشياء بقدر ما تضمها في صفة مشتركة.

لا يعني هذا أن كل كلمات القصيدة أساسية أو أشياء حية، ولكنها كلها في القصيدة تصير هذا الشيء الأساسي أو الجذري الذي تفصح عنه، على القارئ أن يستشفه، أو يتبينه.

لقد أبرز هذا « التعقيد» الجديد للغة، ظاهرة نسمه، هي ظاهرة « الغفوض في اللغة » أو ما يمكن تسميته بالمجاز. في اللغة البدائية، كل شيء يبدأ من جديد، ويبدأ من المحسوسات وصولاً إلى الأفكار أو المعاني الكلية. أي أنها تبدأ من الجزئيات المفردة، والأشياء البسيطة، ثم تربط بعضها إلى البعض في الصفات المشتركة. تحقيقاً لتطولوجيا متكاملة، بدافع ما نسميه : حس الشاعر بالعالم، وبوجدته الشاملة، وحويوته الدافقة.

في قصيدة «وطن الأسرار» مثلاً، نجد هذا واضحا: يجلس الشاعر في مكان ما، ثم يراقب الأشياء: الشارع، حيث يشكل هذا الشارع شريحة من الحياة أو قلبها النابض. تبدو بسيطة في البداية ثم تتعقد باتساعها وبارتباطها بأشياء أخرى، وبأزمان وأفعال، ثم يأتي أخيراً : تحقيق الصفة التي تشترك الشاعر وتربطه بالشارع، الطريق المغلس، الخواء والإلغاء. وكل هذا يشكل في النهاية ظاهرة عامة هي: ظاهرة الشقاء التي تلف حياة الناس جميعاً . ولكن الشاعر لا يقدمها بصورتها المشاعية، بل بصورتها النمطية الخاصة به :

(كان الشارع مدهوناً
بمياه الفرح، وبالدّهشة والحب.
والشارع، كان جعباً ، بالدعم الساقط
من حبات القلب ...) . [لنقرأ القصيدة كاملة].

6

في قصائد فوزي كريم دهشة أشبه بدهشة الأطفال أمام العالم: «نتلمس رغبتنا» « نرتد دوائر ماخوذين بجاه

الخوف» «ولهونا بأصابع غفلتنا عن سورة ماء». وفي قصائده حنين إلى بكارة الأشياء وبراعتها: « نتعثر في وهم براعتنا المنسية » وهيام أشبه بهيام المتصوفة لمعانقة ما هو أكثر جوهرية وسحراً:

«كنا نتاهب للسحر المخبوء وراء الساعة». «كيف يلامس نهرًا من زيتون، نهرًا من شرفات الروح ومن أبواب مفتوحة». قلما نتفتح قصائد شاعرنا على جزئيات الواقع العادية، وهو إذ يغترب عما هو زائف وغير أصيل، فإنه لا يتبنى رفضاً وجودياً مطلقاً ، إنما هو يعقد مصالحة ترتفع إلى مستوى العشق الصوفي مع ما هو جوهرى وسري وبهيج، وهو عند ما يهرب من الزوايا الحادة، والنفوآت العرضية، فإنما ليلجئ إلى عوالم أكثر سحراً ودهشة كما يفعل الكثير من الرمزيين.

7

إذا كان الشاعر في دواوينه الأولين يقف على محور الأشياء يربقها ويتأملها، فهو يبدأ من ديوانه الثالث «جنون من حجر» يخرق القشرة الخارجية للأشياء، ليصغي إلى إيقاعها، كما أنه يحاول أن يبصر خلال حلمه الطويل شعاعاً من أمل وعبر مشاعر الصادقة والحب طريقاً للخلاص. في معظم قصائد فوزي يشرب صراع خفي، يتوزع أغلب قصائده الطموح والعجز عن تحقيقه، الرغبة في الإبحار وإرادة معطلة لا تستطيع إلا الإبحار داخل ذاته: «أقسمت أن تخنفي في تضاريس أحلامك الموجعة».

لقد ظل الحس الفردي عالياً «صرت صبي التواريخ جاوزتهم».

كما ظلت فيه خيبات تتوالى وكواكب تنكفى، وأشياء كثيرة تنتهي: (ما أنجبت غير ظل / تحدث في المهج عن كوكب سوف يأتي ليسقط / عن كوكب / سوف يأتي ليسقط ثالثة في خطانا / ويهدأ فيها لنسقط عن كوكب...).

8

إن بناء القصيدة لدى فوزي كريم قلما يتخذ شكلاً مُحدداً، فهو في قصائده الأولى وأغلب قصائده المطولة قد اعتمد البناء المنفتح الذي يتدفق وفق موجاته النفسية، بينما تتخذ العديد من قصائده الأخرى شكل البناء الهرمي. تبدأ القصيدة في الغالب بحركة معينة، تتصاعد، تبلغ درجة التحول، ثم تستدير لتنتهي بحركة قد تكون لحظة تنوير كاشفة لحركة البداية أو مناقضة لها أو مؤكدة لما تريد أن تقول . ولنتخذ قصيدة « نجاوز » كمثال في هذا المجال.

في هذه القصيدة يلخص فوزي موقفه من بناء القصيدة لا من حيث المعمار الجمالي فقط، بل من حيث التسلسل المنطقي الذي تسير الأشياء بمقتضاها، فهو يقدم لنا نموذجاً في البناء الشعري من حيث الزمن، بناءً نذكرنا بالوحدة الأرسطية (بداية ووسط ونهاية)، زمن القصيدة واضح، إنه يوجز فيها نظرتة إلى العالم حسب تدرج الدلالة المنطقية التي تنوزع على ثلاثة مقاطع تشكل معمار القصيدة، وهو في هذه القصيدة يقدم خلاصة تجربته داخل الشعر وانتصار موقفه على مشاعره.

يمثل المقطع الأول في القصيدة المقدمة التي تشبه الاستهلال القصصي، مقدمة تحتوي على إيماءات تشكل مفاتيح رئيسة لابد أن نقف عندها لكي نفهم المناخ العام للقصيدة ولنستقر في ما بعد ما يريد الشاعر أن يدلل عليه:

(لقد كنت وحيد، والأرض دارت فُرت / وما انت تسكنهم، واحداً،

يتوجه الشاعر نحو

«أشياء» العالم لا لكي يُكوّن

أفكاراً عنها، بل ليكتشفها، وبذلك

يكتشف نفسه وهو ينظر إليها، وهكذا

تتحول التجربة الشعرية عند فوزي

كريم إلى عملية النقاط هذه «الأشياء»

لإعطائها صفة التجسيد

الحياة والكفاح والميلاد في شخصية الأم التي « تقاثل في المساء الزوايا » ، وتدفع ابنها الإنسان إلى معترك الحياة، والكفاح سيكون وجه الخطي الآخر للموت المجاني. الأشياء في القصيدة يوصلنا الشاعر إلى تجربة واحدة :

(أبي مات ياسيدي في الظلال
وخلف الظلال تبارك أُمي الغصون).
وفي نفس اللحظة التي تنفجر فيها دموع الحزن من عيني وطنه بولد الأمل والفجر وبشائر النصر في صورة واحدة:

(أه يا صوت بلادي

وها أنت تلعنهم واحداً ... واحداً).
مثل: «أوراق من خريف مفاجئ» «دوار العصور» «موت حسين مردان » إلخ ...
أما القصائد المطولة ذات المقاطع المتعددة فأغلبها يعتمد البناء المنفتح، لا تشد هذه المقاطع وحدة عضوية غير أنها في الغالب يشدها جو نفسي يكاد أن يكون واحداً. فقصيدة (ماوى لكل الظلال) مثلاً، تنهي ما تريد أن تقول في الأبيات الأولى وما يتبقى فهي مجموعة من الأغاني والدعايات .

9

إن استخدام (الصورة المتناقضة) في الشعر ليس شيئاً جديداً، إلا أنها عموماً كانت مقتصرة على بناء الصورة نفسها، لا على العديد من القصائد كما هو الحال عند شاعرنا فوزي كريم. كما أن استخدام مثل هذه الصورة راح يتخذ صورا متعددة في شعرنا العربي المعاصر، ونذكر جيداً صورة السياب في قصيدته (غريب على الخليج) التي منح فيها للخليج صفات متناقضة في آن واحد (يا واهب اللؤلؤ المحار والردى)، كما أنها تبرز أحياناً في صورة « التحولات » التي تتخذها الأشياء في شعر أدونيس والبياتي مسألة البعث النموزي بعد الموت وما إليها .

إننا لا يمكن أن ننكر أن استخداماً عند فوزي كريم يكتسب قيمة جديدة غنية، باعتبارها تكون الجذر العاطفي للتجربة، وتستقطب عواطفه وعناصر الصراع عموماً. إلا أننا نحس أحياناً بأن بعض قصائده تعاني من إجهاد عقلي وضئعة وتخطيط ، نتيجة لهذا الالتزام الصارم بالبحث عن وحدة النقائض.

إن استخدام النقائض المترادفة ساد العديد من قصائده، فالموث والحياة يلتقيان في تجربة واحدة في قصيدة «أغنية للموت» وقصيدة «أغنية ثانية للموت». الحياة هنا باعتبارها تخطيطاً للموت، وبورها الصوتي والدلالي والإيقاعي. لقد تفنن في تشكيكة هذه الروايف الإيقاعية بسطوة الإيقاع التفعيلي على منجزه الشعري بشكل لافت أبان عن عنايته البالغة بهذا العنصر الجوهري، وذلك من خلال توظيفه للعديد من عناصره ومقوماته من أجل ضمان ثراء موسيقى لا في ما يخص التفاعل فقط، بل حتى في ما يخص القافية ودورها الصوتي والدلالي والإيقاعي. لقد تفنن في تشكيكة هذه الروايف الإيقاعية والمباشرة .

10

لقد غدت متون شاعرنا فوزي كريم مختبراً فعلاً لتجريب وتوظيف مجموعة من الأساليب والتقنيات والصور والأشكال البالغة الغنى والتنوع . كما حققت بكل ذلك أكثر من قيمة فنية وموضوعية. لذلك سيكون من الصعب علينا في هذا المقام عدم الالتفات ، ولو بإيجاز شديد، إلى بعضها، وهي كالآتي:

سطوة الإيقاع التفعيلي على منجزه الشعري بشكل لافت أبان عن عنايته البالغة بهذا العنصر الجوهري، وذلك من خلال توظيفه للعديد من عناصره ومقوماته من أجل ضمان ثراء موسيقى لا في ما يخص التفاعل فقط، بل حتى في ما يخص القافية ودورها الصوتي والدلالي والإيقاعي. لقد تفنن في تشكيكة هذه الروايف الإيقاعية والمباشرة .

عبر توظيفه لأنماطها المختلفة. أما التكرار بمختلف صوره فقد هيمن على معظم متونه إلى درجة أصبحت الإحاطة بمظاهره متعذرة في مثل هذا الحيز. كذلك اعتمد شاعرنا بشكل واضح على بعض أشكال التوازي وعلى عنصري التضمن والتدوير بنوعيه، الجزئي والكلي، إنه لم يترك أية إمكانية إيقاعية إلا وجربها.

على مستوى تشكلات هندسية النص التفعيلي، فإن فوزي كريم لم يستقر منجزه الشعري على نمط واحد عبر مراحل المختلفة. ذلك أن إدراكه الفني لشئ مسوغات وحوافز وضرورات تجاربه الشعرية المختلفة، هو الذي حدا به إلى الانفتاح على العديد من الأنماط والأشكال، بحيث يستطيع قارئ شعره أن يلمس قدرته على التجريب والمراوحة بين كتابة القصيدة الطويلة ذات المقاطع المتعددة التي تفصل بينها بياض أو أرقام أو عناوين، أو بين قصائد متوسطة الطول يحاول الشاعر أن يسبغ عليها مزيداً من التركيز، أو بين شديدة القصر خالية من كل الشوائب والنثوات ، أو القصيدة الدوبان «قارات الأوبئة» بقصولها السبعة، وبعض القصول يضم عدة قصائد.

التصميمات التراثية المبلوثة بمهارة وذكاء في ثنائيا قصائده، وهذه التضمينات المتعملة تنتمي إلى أسلوب بنائي شديد الحداثة والتعقيد، وخاصة بالطريقة الناضجة الموقفة التي وظفها شاعرنا فوزي، حيث يقوم التضمن من خلال إشارات شديدة الإيجاز والثراء، قصيدة (يازمان الوصل خذني)، على سبيل المثال، بخلق مفارقة فنية خصبية بين عالين كاملين، آخر موغل في القدم يستدعيه التضمن ليثري به تجربة الشاعر ويرفح إحساسنا بتفاصيلها، هناك العديد من قصائده التي وظفت شتى العناصر والشخصيات التراثية.

افتتاح الشاعر على العديد من العناصر الدرامية، نشير إلى بعضها فقط :

استخدام الإقنعة الفنية :

ديك الجن في قصيدة (ديك الجن) .

قناع الأمير في قصيدة (حكاية الجوع ... عن الأمير) .

استخدام « الآداء البلادي - الحكائي » :

قصائد (الفارس - أغنية رابعة) (صورتان للفارس) والمقاطع الأخيرة في قصيدة (حوار آخر الليل).

انتهاج الأسلوب غير المباشر في الحوار:

قصيدة (قارئٍ مثلك يكفي شاعراً مثلي)

تقنية الحوار : قصيدة (الراعي) .

قصيدة القناع القصيرة : قصيدة (كان الجاحظ) .

قصيدة المشهد : قصيدة (الغراب) و(صحنه بطرس).

افتتاح قصيدة القناع على فضاءات تتجاوز الفضاء الإنساني لتتوجه إلى استنطاق الحيوانات والجمادات.

قصيدة : (شجرة الحلم) .

استفادته من « سيناريو » السينما في أسر لقطات ومناظر غابرة يدخلها ذكاء في نسج بعض قصائده.

قصائد : (وطن الأسرار) و (قراءة للوجه الآخر) .

القصيدة عند فوزي كريم هي على العموم غنائية بالغة الغنى تمتاز بالشفافية والعمق، حيث تخنفي الدلالات عميقاً وراء مظاهر الكلمات والأشياء، وتمارس فاعليتها دونما مباشرة أو خطابية. يظل دوماً رفيقاً هامساً موجحاً لا يسقط في الخطاب والامر والمباشرة .



طرس سجاج

تهدد الساعات بين ماضٍ وأت.
تندرجُ في التباطؤ لعنته،
اللعبة المحمولة في الزمن
بين ربح وجناح،
بين شهيق الكون وزفيره.
تأمل فحسب
الطريق
وشمّ الفصول.

أيها الطائر لا تبعد،
لا حبة القمح في راحتين لك
ولا نقطة ماء،
وحده سفرٌ طويل
ودوائر كلها طرقات.
وانت
منك إليك الطريقُ
بل أنت الطريق.
ما أبطل اللعبة
ما أسرع الماء.

ولا نقطة ماء،
وحده سفرٌ طويل
جبال كلها عودة.
فتأمل،
تجمّع الحجارة عند الأودية
في لعبة الوقت البطيئة،
قياسُ الزمن
في أغاني الماء.
تأمل، التقاط أنفاسك
في مضايق لعبة أخرى،
وانت ترفعُ
من نفس الحجارة
سماء.

باحثا
في عينيك عن ضوءها،
لا ترى
غير ظلام
يهزم ذيل الشهاب
وذاكرة بيريقي البعيد

أيها الطائر لا تبعد،
لا حبة القمح لك في الرّاحتين
ولا نقطة ماء.
وحده في اليد
ضوءٌ مبهرٌ
نارُ خبيثة بالصدر
وعينُ رطبة بماء السؤال.
وإن الليل أعاق
والمجهول،
وحيث لا قافلة تمضي لتعود
سنرحل في لعبة الغيب
كالنجوم،
عن صيرورة
لم تكن غير لحبّطة
بعمر الضوء الخاطف.
طريقٌ حيثما رميتَ البصر،
طروق شطرٌ ما وليت الجناح.

أيها الطائر لا تبعد،
لا حبة قمح لك في راحتين

راني بوهاي يتورخ العشق (تقريبا)

وحلّت كاس الروح بصورتها .
.....
سافرتُ في الحلمة
صادفتُ ضحكة مستورة
فرحة مسلسلة
رغبة حشمانة مخيبة
وصياح كثير
.....

كانت في بحر
كانت سفينة والريح مقلقة
« تلسع الشراع »
تكتب عليه :
« العشق طريق النجاة » .
طارت السفينة
وسندباد المحبة معلقٌ
الفوق بحر من الهوا
والتحت بحر من الما
والعش رايسي
في البر يستنى .
.....

دخلت حلمة مهمة :
حلّت بين قبور « رغباني »
وترحمتُ على « جرحي السري » .
.....

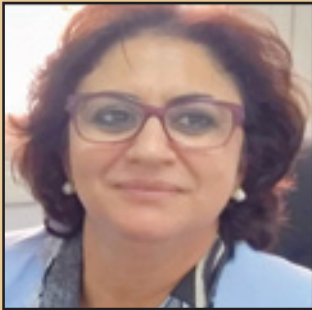
وانا غايب مني وظلي يفتش عليّ
جف البحر
وطاح مني « خيالي »،
طلعت عاري
وتشابكت الحروف
حشمانة من سري .
بان لي كنزيب
وشوفتي « عمودية » .
.....

طلو عشريناي

2 – احلام مدفونة في الكلام

1 – طارت وجبرناها
طارت عصفورة
والعش سكانوا البرودة،
غنى هبالو في الربيع
عوات الريح
زلزلت خيالو.
عصفورة تغرد بالبسمة
والعش يفرش ذاتوا لها
تعلّي ، تحوم ، تغرد
ويظللها تسترو .
الريح نمامة
خلوشت مافي خاطر
شتت مافي العش
وهجت عصفورة .
.....

رجعت عصفورة ف الربيع
فقلت العش
رجعاتو يكون .
حضنت ودفاتو
خلات الحيرة تخرج منو
خلات حلمو يطير
يطير معاهما .
نُفرت عصفورة من عشها
فيه اثر الغربة
كحزّت وخلات ظلها
ينقي ريحة كوفيد
ودارت كمامة للكلام ،
وضات الظل بضو خاطر
رشت أرض الخيال بالنجوم



لطيفة المسكيني



أحمد لمسيح



خالد الدامون

أطياف تطلقني في السديم

بمحضني ماء
لعلي أحبس اندحار الدروب
انسراب البسمات في عثرة الفجوات
تغيب في الحضور
وأظل ألك
ها هنا همسا،
وجها يستوطنني
أتي إليك، من سدره الوقت
ومن حنايا الضحكات
ومن منتهى الطريق، إلى أول خيط
الشمس

كي أرعى فيك تلك الأماسي
ذكريات المحاق في كف الماء
سنا هذه الأزهار في المطار القريب
في نسل الضوء المنبعث من رحم الأبدية
ليتك امتداد لمواسم الظل في روحي
أراك هناك مسجى
تكاد تستنفيق من غيم في عينيك
تأتي إلى محافلك الأقيرة، ها هنا
ببصر وبصيرة مفتوحتين
ليتك أطلعتني على رحيلك الماحق
لكنك رتبت حزني على مهل،
لكنك سبقت الشجر إلى مراسيم النهايات
لكنك حفرت خندق الأصحاب في عشب
المرايا
ولكنك أتيتك من بقعتك
إلى نهر لوار الملون بالخريف
أسدل سماء على عينيك
أرنبو إلى ساحاتك وبرابريك
إذ تكون المدى والعمر والبرخ
والذكرى والخلود..



عبد العزيز أمزيان

لون الريح في يدي رصاصي
تتعقبنى الوجوه
الخطوط الثكلي في المنامات
سديمية
مثل أزيز الليل
تطوقني مسافات الموت المحنط
بطبقات المخاض العسير
تتلاشى ستائر الغابات
تختفي أصوات الأرخيبلات
المدى يمسي ثقب إبرة في نوحى
الطريق طويل إلى طوق الملاك
ليس لي هذه الحدود في رحلي
كي أشفي نظراتي الغليظة
وأطفئ نار الحريق في روحي
من أين لي بهذا الحال،
أن يفتح لي نقحه؟

إني صيغتك الجديدة في الحب

6
أتدري يا صاحبتى
لا أريد أن أنهي هذا النص كاي قصة حب عابرة..
لا أريد لهذه السماء المشوشة بالندوب
أن تتقلص لتصير بندقية، أفقي
فوق سقف المجاز والاستعارة ..
لا أفق غير الحرية!

7
خيال اللغة كاسي
أرتشفه في وضح مساء الجرح ممزوجا بالنبيذ
أقيم في شرارة الدهشة العارمة بالسؤال
في العراء الممتد من جنوب الحب
إلى يدي العاشقة!
كم منيت الشعر أن أجدك
فوجدتك خيالا أيتها الحبيبة..
عاشقة تنضحين خجلا وقرقا بخمرة الصمت
النازف بالتأويل .
مسكت يدك وهمست، بح هواء، بح هو!!!!!!
ليس بعد العمر الضيق فرصة راحة أخرى للحب..
اشتعلي بالغناء
ليس بعد العمر الضيق فرصة راحة للرقص..
أحضنيتي دون ياس كاني صدق ذكريات أمل
تدق بابك الحنين!
تحسسي صوتي بشفتيك
انثقي مني شهقة نبع النهر
إني مجراك..
إني صيغتك الجديدة في الحب.



قد أكون ما لم يخطر على بال حلم
أكون وردة مشرعة العطر في وجه الخريف
قد أكون ما لم يخطر على نص منزه من أي التباس
أكون القبله الجامحة على شفة الحبيبة.
قد أكون..وأكون
غير أنني في السطر جملة تعرف توتر الكون في قلبي..
ولن أكون غير نبضي الملتهب
في أقصى الهامش من جسدي المجاز!

5
لست رساما لكني أحب أن أبدع ألوانا جديدة
داخل رأسي مرسما ..
فرشاة تحرض الألوان لتعزى أمام الملا
لتكون بوحا خالصا
لا شائبة تعكر صفو مزاج شهوتها،
داخل رأسي سماء
أفك أقواس قزحها قطعاً
ليلعب الأطفال مرحين بلوحات زاهيات للحياة..
فيما أنا أنوارى داخل رأسي
أبكي أيامي دموعا ملونة!

مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي



تواصلت فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، بتنظيم ماستر كلاس المخرج والمنتج المغربي “عبد السلام الكلاعي”، الذي احتضنه فندق بالاس دانفا بالبيضاء، بمشاركة النجمة المغربية “جليلة التلمسي”، التي سبق لها تقديم مجموعة من الأدوار تحت إشرافه، منها مسلسل “عين الحق” و “سنة أشهر ويوم”...

اللقاء كان عبارة عن درشة حميمة كما وصفتها الفنانة “جليلة التلمسي” بينها وبين المخرج المبدع، وبين ضيوف المهرجان وأصدقاء المهنة وطلاب المعاهد السينمائية.

ماستر كلاس المخرج عبد السلام الكلاعي بمشاركة الممثلة جليلة التلمسي

رغم تكلفته المتواضعة، فكيك لو توفرت إمكانيات كبيرة لهذا العمل.

واستحضر المخرج “عبد السلام الكلاعي” عامل الثقة الذي تفرزه العلاقات الإنسانية، وكيف تطورت علاقته بمجموعة من الممثلين الشيء الذي دفعه إلى الحفاظ على نفس المجموعة التي “تحرك” معه المراحل بسرعة استيعاب أدوات اشتغاله، وما يمنحه لها من مساحة

وطرحت “التلمسي” مجموعة من التساؤلات لأول مرة أمام الحضور، أبرزها سر احتفاظ المخرج “عبد الكلاعي” بنفس التركيبة البشرية في أعماله، مع ترميم المجموعة بمواهب جديدة بين الحين والآخر، إلى جانب اختياره الاقتباس من المسرح لكتابة سيناريو أعماله السينمائية، كما تناولت “التلمسي” تجربة “أسماك حمراء” الذي حقق نجاحا كبيرا ونال جوائز مهمة بمهرجان طنجة،

الاتحاد

إعلام وفنون

الجمعة 21 أكتوبر 2022 الموافق 24 ربيع الاول 1444 العدد 13.279

09

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

مهدة دورته إلى روح الصوفي المغربي الراحل عبد الله الوزاني

مهرجان الثقافة الصوفية في دورته 15 تحت شعار الوجد و المعرفة

فاس: محمد بوهلال

يعود مهرجان الثقافة الصوفية لمعاقبة جمهوره الوطني والدولي حضوريا بعد توقفه لمدة سنتين نتيجة كوفيد 19، وستنطلق فعالياته يوم 22 أكتوبر إلى 29 منه تحت شعار «الوجد والمعرفة».

وحول الدورة 15 لمهرجان الثقافة الصوفية وأنشطته كان للجريدة لقاء مع مبدع المهرجان ومديره د فوزي الصقلي، حيث حملنا إليه مجموعة من الأسئلة في طليعتها ما مضمون شعار المهرجان؟ وما نوعية الجمهور الذي سيواكب فعاليات المهرجان خاصة بعد نجاح الندوة الصحافية التي أقامها في باريس بدار المغرب والتي تتبع أطوارها 200 صحافي وواكبها ممثل السفارة المغربية وعدد من السفراء الأجانب وفنانون ومحاضرون وممثلو المكتب الوطني للسياحة بباريس... فاجاب مؤكدا بداية أن هذه الدورة مهداة لروح الفقيه الصوفي د مولاي عبد الله الوزاني، مشيرا إلى سؤال كبير قرض نفسه في العصر الحالي حول مال الجانب العلمي

الذي يترك لمفردة بدون وازع أخلاقي أو توجهات روحية، مبرزا أن هاته الإشكالية كانت موجودة عبر العصور وفي الحضارة الإسلامية من خلال الحوارات التي جرت مثلا بين الإمام الغزالي وابن رشد، وهذا الأخير وابن عربي ، أما الاعتماد العلمي المحض قد يقودنا إلى ما يسمى إلى ما وراء الإنسانية، أي وجود إنسانية في النهاية بدون روح، وهو ما يسمى بالذكاء الاصطناعي .

وحول تأثير الموسيقى الصوفية في الأنواق بعد أن طغت التفاهة على الجمالية والفن الحقيقي بمختلف تجلياته؟

أضاف د فوزي قائلا.. «لقد لاحظنا في السنين الأخيرة أن فكرة التصور الذي تحمله فكرة الثقافة الصوفية أخذ يفهم بشكل أعمق في كل سنة ويرداد إشعاعا ليس فقط بالنسبة للمسلمين أو المتصوفة، بل إنه أخذ ينتشر على نطاق واسع وكوني، كما أنه أخذ باهتمام شرائح واسعة من المفكرين في أبعاده الفكرية والفنية..»

ويضيف المتحدث... أن الثقافات الروحية كلها تعتمد بشكل خاص على التعابير الفنية والشعرية والأدبية لإيصال مفاهيم روحية ووجدانية للمتلقي، لأن

مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي يطرح إشكالية الهوية والإنتاج في ندوة «سينما عرب المهجر»

لا زال مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، يقدم فعاليات دورته الثالثة، حيث

احتضن فندق بالاس ندفا ندوة حول موضوع «سينما عبر المهجر». الندوة اطرها الإعلامي «حسام الدين نصر»، بمشاركة «محمد قبلاوي» منتج ومخرج فلسطيني - مؤسس مهرجان مالمو للسينما العربية بالسويد، والمخرج الفلسطيني «رشيد مشهراوي»، والناقد والباحث اللبناني «إبراهيم العريس»، وبحضور المخرج المغربي «عبد السلام الكلاعي»، والفنان اللبناني «فادي أبي سمرا»، والمخرج السوري - مؤسس مهرجان روتتردام بهولندا «روش عبد الفتاح»، إضافة إلى ثلثة من الإعلاميين والمهتمين بجبال السينما.

ورأى محمد قبلاوي في مداخلته أن هناك ستين مليون عربي يقيمون في أوروبا، وهذا يعني أن هناك سينما للمهجر، مضيفا:«مادام العرب يرون أنفسهم جالية فهذا يعني أنهم لن يتقدموا مطلقا، فعليهم أن يصنعوا أعمالا تخص حياتهم في المهجر ولا يفكروا بإنتاج أعمال نهم موطنهم، لأنهم سيقدمون عملا مشوها، وبالتالي على صناعة السينما من العرب المهاجرين أن يقدموا افلاما عن واقعهم الجديد فقط». أما الباحث والناقد اللبناني «إبراهيم العريس» فقد اعتبر أن السينما منذ تأسيسها كانت تصنع في المهجر، وتابع في معرض كلمته:«ما يهم في سينما الهجرة هو ماذا يقدم هذا المبدع العربي لخدمة المبدع نفسه»، فكل سينما عظيمة في العالم هي التي تصنع في هجرة ما».

وكشف العريس أنه يرفض الحديث عن الهوية باعتبار التسمية تحمل الكثير من



العنصرية، فالسينما هي سينما المبدع وملك مبدعها وليس شيئا آخر، حسب قوله. أما المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي فقد أكد أن المخرج العربي بأوروبا استفاد من التقنيين الأجانب التي تفرض صناديق الدعم في أوروبا الاستعانة بهم كشرط من شروط الدعم، الشيء الذي أضاف لأعمال «المهاجرين» خبرة كبيرة، معتبرا أن السينما سواء في المهجر أو البلد الأصلي هي تجربة لا تنتهي ولن تنتهي.

غيت حياتك ، سلسلة جديدة تتابعونها كل خميس في 9 و 45 دقيقة ليلا على دوزيم



اهتمام الأطفال وحجم وستاخذ مكانة الأم. أما فءاء المراوغة التي تعاني من الكذب المرضي، فقد جاءت إلى مدينة الدار البيضاء للبحث عن عمل، ولكي تصل إلى غاياتها تستعين بمرحمة تجسده نخبة من الممثلين نذكر من بينهم : مريم الزعيمي، كريمة غيث، عزيز خطاب، عبد الله بديان، سامية أقيوي، نورا صقلي، سلوى زهران، سانديا تاج الدين، ناصر أقياب ونخبة من الفنانين الشباب المبدعين كما أن العمل من إخراج شوقي العوفير.

سهم ووفاء وبسمة ون بطلات “بغيت حياتك، لكل واحدة منهن أسلوبها في العيش الذي يختلف تماما عن الأخرى، لكن، هناك نقطة مشتركة ينقسمتها وهي تلك الحاجة المرضية لمع كل من يحيط بهن بذوق طعم المعاناة. فبعد أسابيع قضتها سهام في التجسس على سكان المنزل القديم الذي كانت تقطنه، ها هي ذي تنجح أخيرا في التسلل إلى حياتهم بعد اقترحت عليهم خدماتها كمرربة للأطفال، سهام لم تدخر جهدا في سبيل أن تصبح الشخص الذي لا يمكن الاستغناء عنه، ومع مرور الأيام، ستكسب عيلان للإنجاز.



منظمة التحرير الفلسطينية فيلما صور «فلسطيني ينيكي»، ملعين رفضهم بأن الفلسطيني «لا يبكي لأنه بطل». «مشهراوي» ابن فلسطين الذي اختار التصوير بالفسفة وأقنع في البداية أنه فشل في ذلك، اعتبر أن حياته في فلسطين ساهمت في إلغاء تجربته كمخرج، له رغبة في تصوير مشاهد حقيقية من المجتمع الفلسطيني الذي يحمل شخصيات مختلفة راها حوله، من الفلسطيني المناضل إلى العميل الخائن... الخ.

«مشهراوي» اعتبر أن الراحل «ياسر عرفات» قدم للفلسطينيين هوية وطنية من خلال مفاوضات السلام ، لكن هذه الهوية قد تدمر اذا استعمل العدو دباباته واسلحته، في حين قدم الشاعر «محمود درويش» للفلسطينيين هوية ثقافية، صعب تدميرها أو احتلالها. وكشف «محمد قبلاوي» مؤسس مهرجان مالمو للسينما العربية بالسويد، خلال كلمته عن مواطنة المخرج «رشيد مشهراوي» أن تواجد الأخير بشكل دائم في مهرجان مالمو، ليس مجاملة ولا «تدخل فيها» العلاقات الشخصية بل لأن افلامه تستحق.

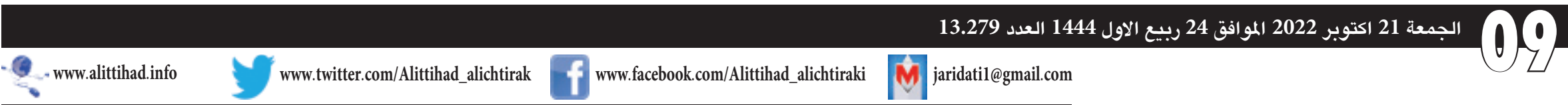
احتضن فندق بالاس دانفا آخر لقاء ضمن سلسلة الندوات و«ماستر كلاس»، التي يبرمجها مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في نسخته الثالثة. اللقاء الذي اداره الناقد والباحث اللبناني «إبراهيم العريس»، كان عبارة عن مشاهد مصورة رواها المخرج الفلسطيني «رشيد مشهراوي»، في رحلة من الطفولة والشباب وما فرضه الاحتلال الإسرائيلي من قيود على إبداع الشباب الفلسطيني، الذي اختلق الحيل لأجل تحقيق خطواته النضالية للتحرير بالقضية الفلسطينية، منها الاعتماد على نضال المرأة التي لم تكن سلطات الاحتلال تفرض عليها «حظر التجوال»، مروراً بالجنازات التي كانت تستغل لتصوير الرسائل والأشرطة وغيرها من الأساليب التي تحدث عنها المخرج الفلسطيني بطريقة لا تخلو من «الكوميديا».

واعتبر «مشهراوي» في رده على أسئلة الحضور، أن تعاطف الجميع مع القضية الفلسطينية كان يضربها أحيانا، لذلك أخذ على عاتقه تغيير رؤية الغير حول الشخصية الفلسطينية التي كانت تخزن في «ضحايا» أو «أبطال»، إلى «أنسة القضية»، وتناول كيف رفضت

لإبداع خدمة للدور والعمل.

اللقاء كان فرصة لإبراز مجموعة من علامات الاستفهام، حول الدعم المحدد في رقم معين، والذي يمنحه المركز السينمائي المغربي، دون الاستناد إلى كفاءة المخرج، نجاحه، جودة أعماله، إشادة النقاد، والرضى الجماهيري...الخ.

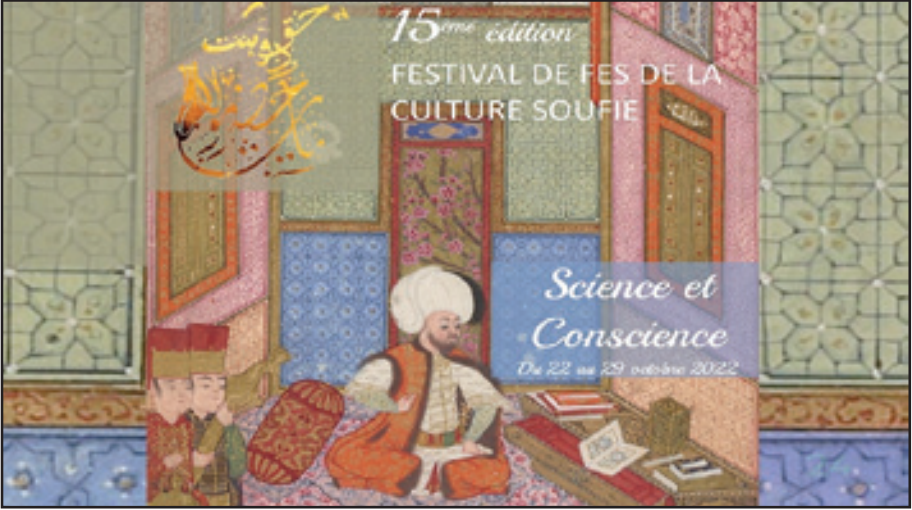
في نفس السياق رأى المخرج والمنتج المغربي “عبد السلام الكلاعي”، أن الكفاءة والموهبة تتفوق على الدراسة، وهو المنطلق الذي يجعله يختار الممثل لإمكانياته وقدرته على أداء “الدور”، لا للشواهد المحصل عليها من المعاهد.



طاقة إبداعية في أوساط شرائح مجتمعية مختلفة، فمهرجان الثقافة الصوفية الذي نتحدث عنه لا يتعلق بموعود موسيقي فني احتفالي فقط، بل يمتد طيلة السنة من خلال أورش بيداغوجية عبر لقاءات ودروس مختلفة انطلاقا من منصة رقمية.»

وحول مميزات السهرة الافتتاحية التي ستقام بحديقة جنان السبيل الأندلسية؟

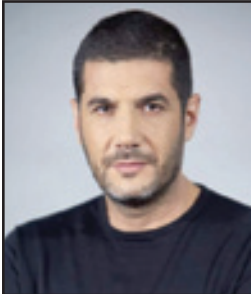
أكد الدكتور فوزي الصقلي أن العادة جرت عند انطلاق كل دورة، أن المهرجان يفتح على الثقافة الصوفية العالمية، ويختتم بسهرة موسيقية صوفية مغربية، وقد اخترنا في سهرتنا الافتتاحية لهذه السنة أن نسافر عبر رحلة روحية صوفية، سيقف الساهرون خلالها على الثقافة الصوفية الماغولية في الهند الشمالية، والتي كانت قائمة في القرن السادس الميلادي، حيث عاشت امبراطورية إسلامية كبرى هناك، ذلك أن تلك الثقافة في تلك المنطقة تميزت بنوع من المزج بين الثقافة الإسلامية والثقافة الهندوسية، وهذا العمل مستلهم من حياة الإمبراطورات المتعاقبة، وقد وقع اختيارنا على الإمبراطور درة شيكو الذي ألف كتابا في مضممار الصوفية تحت عنوان مجمع البحرين.



والعروض الأكاديمية، وكما لاحظت- يقول - في ندوة باريس، فإن الناس اكتشفوا أن الأمر في مهرجان الثقافة الصوفية يتعلق بمقاربة حية وفكر متجدد، ذلك أن الثقافة الصوفية هي ثقافة حية وقادرة على خلق

لغة الفن تصل مباشرة إلى الوجدان وتحرك الإنسان في عمقه، وانطلاقا من هذا المفهوم، فإن مهرجان الثقافة الصوفية يعتمد دائما على تكامل البعد الفني والموسيقي والشعري إلى جانب المناظرات

نتائج لجنة الدعم السينمائي الفرنكوفوني لدورة شتبر 2022



ثلاث عبدالعزيز

يقدم صندوق «دعم الصورة الفرنكوفونية «دعمه للأعمال التلفرية والسينمائية للصناع الصورة بالعالم الفرنكفوني بالقرارات الخمس . الصندوق يعلن عن نتائج دعمه في دورتين، وفي هذه الورقة نقدم نتائج دعم الدورة الثانية لشهر شتنبير 2022 ، والتي نخص بالذكر هنا فقط الإنتاجات الأفريقية دون غيرها من باقي العالم الفرنكوفوني .

دورة شتنبير 2022 ، خصص لها مبلغ 607 ألف يورو استهدفت مشاريع قدمت، وهي خاضعة لإحدى المراحل الثلاث لإنجاز العمل السينمائي أو التلفزي (التطوير- الإنتاج- الاحتفال) .

أولا : دعم التطوير

1-1 شريط «طفل الكونكو» وهو مشروع طويل روائي لرفيقي فريالا من افريقيا الوسطى حصل على مبلغ (10 آلاف يورو). والمخرج «رفيقي فريالا» من جمهورية افريقيا الوسطى من مواليد سنة 1997، آخر أعماله لسنة 2022 شريط وثائقي تحت عنوان « طلبتنا »، وكما يدل عليه عنوانه فهو يتحدث عن ثلاثة طلبة و أحلامهم وطموحاتهم وإحباطاتهم ..

1-2 شريط « سيفانا»، وهو مشروع طويل روائي «لنبيه داي» من مدغشقر حصل على مبلغ (10 آلاف يورو) .

1-3 شريط «سحر عباس»، وهو مشروع روائي طويل «لعيسى سبرج كويو» من التشاد حصل على مبلغ (10 آلاف يورو) . المخرج من مواليد سنة 1967 له حضور سينمائي منذ سنوات عديدة انطلق منذ سنة 1994 وتوقف منذ سنة 2006 في آخر عمل سينمائي له .

ثانيا دعم الإنتاج

2-1 شريط «المصارعون»، وهو مشروع روائي طويل للمخرج «موسي توري» من السنغال حصل على مبلغ (90 ألف يورو). وله كذلك موقع بالسينما الأفريقية والسينغالية على وجه التحديد، وقد أثار شريط « القارب » نقاشا كبيرا خصوصا، وهو يتحدث عن البشر الذي ترمي به عصابات التهريب و القسفير عبر قوارب نحو عوالم مجهولة.

2-3 شريط « ضريح حبيبي»، وهو مشروع روائي طويل لمخرجه «كادي توري» من ساحل العاج و«لويس ماري» من بوركينا فاسو(حصلا على مبلغ 80 ألف يورو) . المخرجة «كادي توري» واسمها الأصلي «خديجاجة توري» من مواليد سنة 1988 ، كانت انطلاقتها الاولى كمشخصة لتتحول إلى الإخراج سنة 2008 .

2-4 شريط« زوج سعيد»، مشروع روائي طويل للمغربي «لهشام العسري» (حصل على مبلغ 90 ألف يورو) . المخرج من مواليد سنة 1977 له إنتاجات سينمائية درامية متنوعة وعديدة.

ثالثا دعم العمل النهائي

1 - 3 شريط «بيريتم»، مشروع روائي طويل «لروسين

مباكام» من الكاميرون(حصل على مبلغ 21 ألف يورو) . المخرجة من مواليد سنة 1980 درست السينما ببواندي وبيلجينا حيث تقيم أغلب الوقت .

رابعا دعم التطوير

1-4 شريط « استقامة برلماني»، مشروع وثائقي طويل للمخرج «جوزيف مورا «من الجمهورية الديموقراطية الكونغولية (حصل على مبلغ 10 ألف يورو) .

خامسا دعم الإنتاج

1-5 «أرواح كنشاسا الهائمة»، سلسلة تلفزية لديودو حمادي من جمهورية الكونغو الديموقراطية (حصل على مبلغ 90 ألف إيرو)

2-5 شريط «بنات النيل» فيلم روائي طويل لندي رياض وإيمن العميز من مصر (حصل على مبلغ 25 ألف يورو) . وندي رياض اسكندراينة من مواليد سنة 1987، انطلقت سينمائها سنة 2016 ، اختير شريطها «الفخ» ضمن مسابقات مهرجان كان بفقرة « مسابقة النقد السينمائي الرقم 58». وإيمن العمري مصري يشغل وظيفة مستشار في الإنتاج وصياغة السيناريو ومؤطر ورشات « اطلس بمهرجان مرامش الدولي للسينما » .

3 - 5 شريط «المامك»، وثائقي طويل لمخرجه درهوا كاسونزو من جمهورية الكونكو الديموقراطية (حصل على مبلغ 25 ألف يورو) . المخرج من مواليد سنة 1988 .

4 - 5 شريط «يامواو الوكوم/ الجرح»، وثائقي طويل «لكاليدو سي» من السنغال (حصل على مبلغ 25 ألف يورو) صحافي ، مراسل صحافي لفرنسا 24 .

5 - 5 شريط «ديجليا/ ذاكرة مانيكنو»، وثائقي طويل ليوبياكارسانكار من بوركينا فاسو(حصل على مبلغ 30 ألف يرو) . المخرج يقدم في هذا الشريطحكاية مواطن بوركينابي مهووس بالمحافظة على التراث الشفهي.

سادسا دعم الاكتمال

1-6 شريط «الجنة الطبيعية»، وثائقي طويل لعائشة بورو من بوركينا فاسو (حصل على مبلغ 15 ألف يورو). المخرجة من مواليد سنة 1978، تمارس العمل الصحافي تم العمل السينمائي ابتداء من سنة 2012.

2-6 شريط «مبقرة الأشرطة السينمائية»، وثائقي طويل لتيرون سليمان ديالو من غينيا (حصل على مبلغ 15 ألف يورو) . المخرج انطلق سينمائها سنة 2013 ، وشريطه ينطلق في بحث عن شريط « موراماني » الذي أنجزه سينمائي أسود بدولة غانا .إنه بحث عن كل ما هو مفقود في الذاكرة الأفريقية

سابعاً : مشاريع في طور الدراسة

(أشرطة طويلة)

«بحيرة زرقاء» لداوود اولال- السيد من المغرب

«بيت الريح» لأكيسطو كومو ياتكو من الكاميرون .

«البحر وأمواج» لليينا كاصير و رونو باشو من ليبيا .

« تورا » لنيل عيوش من المغرب

«النسوية» لمحمد راشاد من مصر .

GE166771	DOCKER SUPERN C 100	41
885904682	PEUGEOT 103	42
201405	DOCKER C 100	43
IDM95504	APRILIA	44
L4HGTBBP2A6015390	SCOTER	45
13005927	TNT MOTOR ROMA	46
07HB80201	MASTER BUZZ 600 XM	47
14080414	SUPER CUB DOCKER	48
1501244	KYMCO	49
005817-10	PEUGEOT103	50
-50605A56	MBK LIBERO	51
	DOCKER C 90	52
D021266	DOCKER MOTOR	53
52105L5C	MBK LIBERO	54
8320017K2B7	DOCKER TRIPOZ	55
001471-74	MBK LIBERO	56
70-016319	PUEGEOT103	57
001140-14	PEUGEOT103	58
-	PEUGEOT103	59
	PEUGEOT103	60
R128033	MBK SWING	61
141129463	GITAN C100	62
H0035435	DOCKER	63
	BHM SAP	64
D0233799	DOCKER C 90	65

حدد الضمان المؤقت للحصة الأولى في 30000.00 درهم ثلاثون ألف درهم .
حدد الثمن الافتتاحي للمزاد العلني في مبلغ 100000.00 درهم (مائة ألف درهم)

الحصة الثانية : السيارات

العدد	نوع السيارة	لوحة الترخيم
1	PEUGEOT 205	7 - أ - 891
2	PEUGEOT 407	1 - ب - 26337
3	IVECO	بنون
4	VOLKSWAGEN Touareg	بنون
5	VOLKSWAGEN Golf 4	24 - أ - 6041
6	RENAULT 12	8 - ب - 31611

حدد الضمان المؤقت للحصة الثانية في 50000.00 درهم خمسون ألف درهم .
حدد الثمن الافتتاحي للمزاد العلني في مبلغ 158000.00 درهم (مائة ألف درهم)

الحصة الثالثة: الشاحنات والمقطورات

الترقيم	نوع الشاحنة
7-49883	
	DAF TRACTEUR
09-8693	مقطورة
الترقيم	رقم المقطورة
09-91	
03-259	01
	02
بنون ترقيم	03

حدد الضمان المؤقت للحصة الثالثة في 60000.00 درهم ستون ألف درهم
حدد الثمن الافتتاحي للمزاد العلني في مبلغ 200000.00 درهم (مئتي ألف درهم)

الحصة الرابعة : السيارات المحترقة

العدد	نوع السيارة	لوحة الترخيم
1	MERCEDES 240	بنون
2	RENAULT Clio	29 - أ - 9891
3	DAIHATSU	8 - أ - 23379
4	غير مميزة	
5	غير مميزة	
6	غير مميزة	
7	غير مميزة	
8	غير مميزة	

حدد الضمان المؤقت للحصة الرابعة في 500.00 درهم خمسة مائة درهم
حدد الثمن الافتتاحي للمزاد العلني في مبلغ 5000.00 درهم (خمسة آلاف درهم)

الحصة الخامسة : المتلاشيات

نوع المحجوز	العدد	ملاحظات
صفحة قصديرية	40	
صندوق خشبي	40	
صندوق بلاستيكي	30	
عربات مدفوعة بعجلتين	08	
بسوط خشبية	10	
أعمدة حديدية دعامات	02	
أبواب حديدية	02	
باب قصديري	01	
نوافذ ألومنيوم	06	
صندوق حديدي (للحراسة الليلية)	01	

حدد الضمان المؤقت للحصة الخامسة في 1000.00 (ألف درهم)
حدد الثمن الافتتاحي للمزاد العلني في مبلغ 3000.00 درهم (ثلاثة آلاف درهم)



المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مكناس
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم الشؤون الإدارية والمالية
مصلحة تنمية الموارد البشرية
إعلان عن مزاد علني
رقم 2022/04



ينهي رئيس جماعة تيط مليل إلى علم العموم انه ستجري يوم 14 نونبر 2022 على الساعة الحادية عشر صباح(11ص) بالمحجر الجماعي لتسط مليل مزاد علني لبيع سيارات وشاحنة ومقطورات ودراجات نارية وسيارات محترقة ومتلاشيات لم يتم سحبها داخل الأجال القانونية حسب اللائحة المرفقة بالإعلان . فعلى الراغبين في المشاركة و الذين يودون معاينة تلك المتلاشيات موضوع المزاد زيارة الموقع خلال فترة العمل الممتدة من تاريخ نشر هذا الإعلان إلى غاية يوم : 11 نونبر 2022 . ابتداء من الساعة العاشرة صباحا (10ص) إلى غاية الثانية زوالا (14ر) بالمحجر الجماعي .

كما يعلن ان الضمان المؤقت : هو عبارة عن وصل مسلم من طرف الخازن الإقليمي للدار البيضاء الشمال او ضمانه بنكية او نقدية يتم تسليمها مباشرة الى رئيس لجنة المزاد عند بداية الجلسة و قبل بدأ عملية المزاد العلني.

كما يعمل المنافس الذي رست عليه عملية السمسرة على أداء الثمن ناجزا مع زيادة 10 في المائة كنسبة مئوية مفيوضنة في السوعات العمومية .

و يقوم المنافس الذي رسا عليه المزاد سحب الآليات موضوع المزاد داخل اجل خمسة أيام (05يام) من تاريخ تسليم المحضر و في حالة تجاوز هذه المدة سيفرض عليه أداء مبلغ 500,00 درهم عن كل يوم أو جزء من اليوم.

الحصة الأولى: الدراجات النارية

الرقم الترتيبي	نوع الدراجة	رقم النوحة للدراجة
1	HAQRLY	2,00E+29
2	SUNSHINE	-
3	HONDA SH ROUGE	-
4	DIRECT SCOOTER	L14HGTWBH896000615
5	DAYANG	LATPCBLJ641163034
6	MBK MOBYLITE	S832043
7	SONIK	-
8	HONDA SH	
9	HONDA SH	AD-5-4100
10	MBK SWING	002918-74
11	PEUGEOT 103	1085009901
12	MBK SWING	NR7070319
13	MBK BECANE	H09721395
14	MBK LIBERO	-
15	PEUGEOT 103 NOIR	98425471
16	SAYEED ROD STAR	LJLTCJHWXF3F00280
17	MBK SWING	386877
18	SPORT49	7300110
19	DOCKER C 50	119816-26
20	SUZUKI	-
21	DOCKER C 50	09A532252
22	BECANE SUPER	2F005133
23	GITAN	141129019
24	PEUGEOT 103	018192-10
25	MBK SWING	396993
26	MBK SWING	110127
27	MBK LIBERO	M803288
28	PEUGEOT 103	-
29	PEUGEOT 103	1095201
30	MBK SWING	305034
31	DOCKER C 50 FIFTY	ATXCBL7H1047182
32	SUPER CUB C 100	71000419
33	RYMCO CITY FOX	07F802091
34	DOCKER FLASH	FMYWDCLB59A981255
35	HONDA SH	-
36	HONDA SH	-
37	GALA MOTOR 125	90701478
38	HONDA SH	F003584
39	YAMAHA TMAX	-76908/061000030340A-72
40	MBK SCOTER	U655A232000036475

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد
البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المعهد الوطني للبحث
الزراعي

المركز الجهوي للبحث الزراعي
القنيطرة

إعلان عن طلب عروض

مفتوح
رقم: 2022/06/م.ج.ب.ز.ق
في يوم الثلاثاء 15 نونبر
2022 على الساعة التاسعة
وثلاثون دقيقة صباحا،
سيتم في قاعة الاجتماعات
بمقر المعهد الوطني للبحث
الزراعي، المتواجد بشارع
النصر الرباط فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض
مفتوح بعروض أثمان من
أجل خدمات تتعلق باشغال
فلاحية ومختبرية لفائدة
الوحدات التابعة للمركز
الجهوي للبحث الزراعي
القنيطرة، في حصتين:
الحصة الأولى: خدمات أشغال
فلاحية لفائدة الوحدات
التابعة للمركز الجهوي
للبحث الزراعي القنيطرة
الحصة الثانية: خدمات
أشغال مختبرية لفائدة
الوحدات التابعة للمركز
الجهوي للبحث الزراعي
القنيطرة

يمكن سحب ملف طلب
العروض من مكتب مصلحة
الصفقات للمعهد الوطني
للبحث الزراعي، المتواجد
بشارع النصر الرباط، ويمكن
كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت كما

يلي:
الحصة الأولى: عشرون ألفا

(20.000,00 درهم).
الحصة الثانية: ثمانية آلاف

(8000,00 درهم).
كلفة تقدير الخدمات محددة

من طرف صاحب المشروع كما

يلي:
الحصة
ثمانمائة وتسعة وتسعون
ألفا وثمانمائة وخمسة
وستون درهم وستون سنتيما
(899.865,60 درهم) مع
احتساب جميع الرسوم.

الحصة الثانية: مئتان
وخمسون ألفا وثلاثمائة
وثمانية
درهم وأربعون سنتيما
(250.358,40 درهم) مع

احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد
27، 29 و 31 من المرسوم
رقم 2-12-349 بتاريخ
8 جمادى الأولى 1434
(20مارس2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب مصلحة
الصفقات التابعة للمعهد
الوطني للبحث الزراعي،
الكائن بشارع النصر-الرباط،

- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور أعلاه،
- إما إيداعها إلكترونيا
عن طريق بوابةالصفقات
العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة فتح أظرفة العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 9 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/3694/د.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية ببركان
إعلان عن طلب عروض
مفتوح

رقم: BER/21/2022
في الثلاثاء 15 نونبر 2022

على الساعة الحادية عشر
صباحا سيتم في قاعة
الاجتماعات بملحقة المديرية
الإقليمية للتجهيز والنقل
واللوجستيك والماء ببركان
التواجدة بالطابق الأول
بمركز تسجيل السيارات
ببركان،فتح الأظرف المتعلقة
بطلب العروض بعروض
أثمان لأجل: دراسة جيوتقنية
لإعادة بناء ثلاثة منشآت
الفنية: منشأة الفنية على
قناة الري في ن.ك 03+969
،منشأة الفنية على قناة الري
في ن.ك 11+264 و منشأة
الفنية على قناة الري في
ن.ك 11+278 على في إقليم
بركان.
يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالمديرية الإقليمية للتجهيز
و النقل واللوجستيك و الماء
ببركان (شارع محمد الدرة
الحي الإداري بركان)، ويمكن
كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

* الضمان المؤقت محدد

في مبلغ: ألفي درهم
(2000,00درهم).

* كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ: مئة وخمسة وثلاثون
ألفا وسبع مائة وعشرون
درهما (135.720,00درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و 29 و 31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الصفقات
المذكور.

- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
مكتب الصفقات المذكور.

- إما إيداعها إلكترونيا في

بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 4 من نظام
الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات المقيمة
في المغرب، يجب الإدلاء
بنسخة من شهادة التصنيف
والترتيب لمختبرات البناء
والإشغال العمومية.
أما النشاط وكذا المؤهلات
المطلوبة و الصنف الأدنى فهو
على الشكل التالي:

النشاط: EG
المؤهلات المطلوبة: EG6
الصنف الأدنى: 2

بالنسبة للمتنافسين الغير
المقيمة في المغرب يتعين
عليهم الإدلاء بالملف التقني
كما هو محدد في المادة 4 من
نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3695/د.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية ببركان
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: BER/22/2022

في الإثنين 14 نونبر 2022
على الساعة الحادية عشر

صباحا سيتم في قاعة
الاجتماعات بملحقة المديرية
الإقليمية للتجهيز والنقل

و اللوجستيك والماء ببركان
المتواجدة بالطابق الأول
بمركز تسجيل السيارات
ببركان، فتح الأظرف المتعلقة
بطلب العروض بعروض
أثمان لأجل: أشغال معالجة
الطريق الإقليمية رقم 6010
بين ن.ك 17+000 و ن.ك 33+
687 على طول 16+687 كم
التابعة للمديرية الإقليمية
ببركان إقليم بركان.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات

بالمديرية الإقليمية للتجهيز
و النقل واللوجستيك والماء
ببركان (شارع محمد الدرة
الحي الإداري بركان)، ويمكن
كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في
مبلغ: أربعة وخمسون ألفا
درهم (54.000,00درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ: أربعة ملايين وأربع
مائة وواحد وخمسون ألفا
وسبع مائة وستون درهماً
(4.451.760,00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و 29 و 31 و
2.12.349 رقم
المرسوم رقم 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الصفقات
المذكور.

- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
مكتب الصفقات المذكور.

- إما إيداعها إلكترونيا في
بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 4 من نظام
الاستشارة.

الملف التقني الذي يتضمن

الوثائق التالية:

* نسخة مصادق عليها من
شهادة التصنيف والترتيب
لشركات البناء والأشغال
العمومية تعفي المتنافسين
من تقديم الملف التقني
المنصوص عليه في المادة
25 من المرسوم رقم
2-12-349المذكور.

القطاع وكذا التأهيل والصنف
المطلوب هو:

القطاع: B
التأهيل: B3
الصفف: 3

بالنسبة للشركات الغير
مقيمين بالمغرب ،يتوجب
عليهم الإدلاء بالوثائق التقنية
كما هي مبينة في نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/3696/د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء -
سطات

عمالة مقاطعات ابن امسيك

قسم الموارد البشرية
والميزانية

مصلحة المعدات والصفقات

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2022/08

يوم 15 نونبر 2022على
الساعة العاشرة صباحا،
سيتم بالكتابة العامة لعمالة
مقاطعات ابن امسيك فتح
مقاطعة المتعلقة بطلب
العروض بعروض أثمان لأجل
اقتناء أثاث المكاتب للدوائر
الحضرية 16 و 17 بعمالة
مقاطعات ابن امسيك.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة المعدات
والصفقات بعمالة مقاطعات
ابن امسيك.ويمكن كذلك نقله
إلكترونيا من بوابة صفقات
الدولة:

www.marchespublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في مبلغ 30.000,00درهم
(ثلاثون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ ستة مئة وثلاثة ألف
وأربعة مائة وستة وخمسون
درهم مع احتساب الرسوم
(603.456,00درهما) مع
احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 27و 29و
31من المرسوم رقم 349.12.2

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين.

- إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون مع
وصل بالاستلام إلى المصلحة
المذكورة.

- أو إيداعها، مقابل وصل،
بالمصلحة المذكورة أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- أو إرسالها إلكترونيا
طبقا لقرار وزير الاقتصاد
والمالية رقم 20.14
الصادر في 8 ذي القعدة
(4 سبتمبر 2014)

المتعلق بتجريد مساطر إبرام
الصفقات العمومية من الصفة
المادية

إن العينات التي يستوجبها
ملف طلب العروض يجب
إيداعها بمصلحة العتاد
والصفقات قبل يوم 14 نونبر
2022 على الساعة العاشرة
صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 4 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/3705/د.

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
وزارة الفلاحة والصيد
البحري والتنمية القروية
والمياه والغابات
Ministère de l'Agric-
ulture, de la Pêche
Maritime, du Dévelop-
pement Rural et des
Eaux et Forêts

قطاع المياه والغابات
Département des Eaux
et Forêts La Direction
Provinciale des Eaux
et Forêts et de la Lutte
Contre la Désertifica-
tion de Rhamna

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2022/11/م.غ.م.ز/

في يوم 16 من شهر نونبر
2022 على الساعة الحادية
عشرة صباحا سيتم بمقر

المديرية الإقليمية للمياه
والغابات و محاربة التصحر
للرحامنة - بابن جرير حي
الرياض 2، فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب عروض أثمان
لأجل: اشغال بناء صهريج
للمياه في اطار تهيئة الغابة
الشبه الحضرية باحة المشرع

الجماعة الترابية سيدي عبد
الله قيادة اولاد تميم دائرة
الرحامنة عمالة الرحامنة

- مبلغ الضمان المؤقت
بالدرهم 5000درهم (خمسة
ألاف درهم).

- تقدير كلفة الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

(231.903,00درهم (مائتان

وواحد وثلاثون ألف
وتسعمائة وثلاث دراهم).

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمقر المديرية

الإقليمية للمياه والغابات
ومحاربة التصحر للرحامنة

- بابن جرير حي الرياض 2

تحميله إلكترونيا من بوابة

الصفقات العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابق لمقتضيات

المواد 27 و 29 و 31 و
المرسوم رقم 2.12.349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)

المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون بإفادة

بالاستلام إلى المكتب المذكور،

- إما إيداعها، مقابل وصل ،

بمقر المديرية الإقليمية للمياه

والغابات ومحاربة التصحر
للرحامنة - بابن جرير حي

الرياض 2
- إما تسليمها مباشرة لرئيس

لجنة طلب العروض عند بداية

الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

أو إلكترونيا عبر البوابة

الإلكترونية:

www.marchespublics.
gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 8 من نظام
الاستشارة.

* ملحوظة: يتعين على

المتنافسين غير المقيمين

بالمغرب الإدلاء بالملف التقني

كما هو مذكور في نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/3706/د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم تارودانت

دائرة اولاد تايمية

قيادة مشرع العين

جماعة تديسي نسنڭالن

اعلان عن طلب عروض

مفتوح

عدد TN/BC/2022/02

في يوم 17 نونبر 2022

على الساعة العاشرة صباحا

سيتم في قاعة الاجتماعات

بجماعة تديسي نسنڭالن فتح

الأظرفة المتعلقة بطلبات

العروض بعروض اثمان لأجل

اشغال بناء قاعتين لمحاربة

الامية بكل من دوار امشتوتل،

واميغزر، جماعة تديسي

نسنڭالن.

يعتبر التاريخ والساعة المشار

اليهما اعلاه اخر اجل لوضع

طلبات العروض من طرف

المتنافسين.

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمكتب رئيس

الجماعة ويمكن كذلك تحميله

إلكترونيا من بوابة الصفقات

العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في 10.000,00درهم (عشرة

ألاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

في مبلغ: 319.320,00درهم

(ثلاثمائة وتسعة عشر ألف

وثلاثمائة وعشرون درهما)

مع احتساب بطلب مفتوح

ببعروض اثمان مشغلي بشرائه

معدات سمعية بصرية لفائدة

دور الشباب التابعة لمديرية

الشباب و الطفولة و الشؤون

النسوية - حصة فريدة.-

يمكن سحب ملف طلب

العروض من مصلحة

الصفقات بقطاع الشباب، 51

شارع ابن سينا اكدال الرباط.

و يمكن كذلك نقله إلكترونيا

من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في مبلغ: 80.000,00درهم

(ثمانون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

في: 5.670.000,00درهم

(خمس مائة وستة

مليون وسبعون ألف درهم مع

احتساب الرسوم (خمسة

ملايين

وسبعون ألف درهم مع

احتساب الرسوم)

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم ملفات المتنافسين

مطابق لمقتضيات المواد

27 و 29 و 31 من المرسوم

رقم 2.12.349 الصادر

في 8 جمادى الأولى 1434

(20مارس2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون بإفادة

بالاستلام إلى المصلحة

المذكورة.

- إما إيداعها مقابل وصل

بمصلحة الصفقات بوزارة

الشباب و الثقافة و التواصل

? قطاع الشباب-

- إما تسليمها مباشرة لرئيس

مكتب طلب العروض عند

بداية الجلسة و قبل فتح

الأظرفة.

- إما إرسالها بالطريقة الرقمية

وفق مرسوم وزارة الاقتصاد

والمالية رقم 14-20 بتاريخ

04/09/2014 .

إن الوثائق المثبتة الواجب

ملف طلب العروض يجب

إيداعها مجمع مولاي رشيد

للشباب و الطفولة ببوزنيقة

، على الأقصى يوم 01

دجنبر2022 قبل الساعة 14

بعد الزوال

بمكتب محاميهم الأستاذ

أحمد الصقلي المحامي

بمكناس.

بصفته متعرضون من جهة

وبين الركيك محمد بن احمد

ع.س.ن/3708/د.

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

5			4	9	2	8		
			8	6	1		4	3
	6					2		1
		1		7	9			
6		9	5		3	7		8
			1	2		6		
8		4					2	
2	3		9	8	4			
		7	2	5	6			4

سودوكو سهلة

8	3				7		1	
5	6		2		9	4	8	
		9			8			
	5					8	6	9
9				8				7
6	8	3					5	
			4			5		
	9	6	8		3		7	4
	4		7				3	8

سودوكو متوسطة

4		3	2					6
	9	5		7		3		
						4		
		1			8		4	
5			7	4	3			2
	3		1			7		
		9						
		7		9		8	6	
1					5	2		7

سودوكو
طبعة

شُجَاع	حَاجِزٌ مَنْ مَدَى فَلَسْطِينِ	مَنْ الْحَضَرِ الرَّاعِيَةِ الرَّامِ	مَقْدَارٌ	غَيْرُ مُتَحَرِّكٍ	حَرَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ	فَرِيقٌ قِيَادَةٌ	ضَعِيفَةٌ مُتَّصِفَةٌ	الْأَسَاسُ
وَأَيْحَتُهُ	مَنْ الثَّيَابِ مَرَحِلَتُهُ		الْبَدَايَةُ	فِي الدَّارِ طَوِيلٌ		مُتَمَاثِلَانِ		
جُزْءٌ مِنَ الْإِيوَانِ		أَعْطَيْنَاهُ فِي سُبَاتٍ	أَدَاةٌ مَوْسِقِيٌّ	قِطْعَةٌ الْجِلْدِ	أُرْشِدٌ قَنَينَ			
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ	تَتَدَثَّرُ		جَوَابُ سَفِينَةٍ	وَجَدْتُ	عَيَانٌ			
مِنْ الْيَسَارَةِ قَلَّةٌ			مَرْتَفَعٌ	مُتَمَاثِلَانِ طَفْحٌ	فِي جَمِيعِ الْمَدَنِ			
أَجَارَنَا	مَشْبُوبٌ الْكُؤُوسِ (مَعْرِفَةٌ)		ضَرِيرٌ		يُخَالِقُنَا وَلَكِنَا			
كَرَنَ	لِلنَّدَاءِ		ضِدَّ تَهْتِيدِي	لِبَاسٌ لِلْمَرْأَةِ	تَصِيبٌ رَأَيْتُمْ	تَأْتِرَةٌ	أَنْوَاعٌ	
نُفْسِلُوهُ			أَرَادِلُ	ضِدَّ				
حَدٌّ			غَيْرِ حَقِيقِيٍّ فِي الْمَطِينِ		مَعْدُنٌ			
جُزْءٌ مِنَ الرَّابِثِ	حَاجَةٌ		تُسَلِّمُ	نُصْفُ مُهْمَةٍ	مِنْ الْيَسَارَةِ شَتَمٌ			
غَيْرُ مَسْقُوتَةٍ								

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرحو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفدة وللفادة المسلمة...

أبو سلمى

حل سودوكو متوسطة

9	4	3	8	6	2	5	7	1
7	5	1	9	3	4	8	6	2
2	6	8	5	1	7	9	3	4
3	9	2	1	4	8	6	5	7
4	7	5	6	2	3	1	9	8
1	8	6	7	5	9	4	2	3
6	3	9	4	7	1	2	8	5
5	1	7	2	8	6	3	4	9
8	2	4	3	9	5	7	1	6

حل سودوكو سهلة

2	3	6	4	9	7	8	1	5
4	1	7	3	8	5	9	6	2
8	5	9	1	2	6	4	7	3
3	8	1	9	7	4	2	5	6
6	9	2	5	1	3	7	8	4
5	7	4	2	6	8	3	9	1
1	4	5	7	3	9	6	2	8
9	2	8	6	4	1	5	3	7
7	6	3	8	5	2	1	4	9

حل سودوڪو طعنة

6	7	9	5	3	2	4	8	1
1	3	2	8	4	7	5	6	9
8	5	4	1	9	6	7	2	3
3	2	8	9	6	4	1	7	5
5	9	1	2	7	8	6	3	4
7	4	6	3	1	5	2	9	8
9	8	5	6	2	1	3	4	7
2	1	7	4	8	3	9	5	6
4	6	3	7	5	9	8	1	2

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الرقم	تاريخ التقييم	الدرجة	الوقت	السرعة	الوقت
01	2013/09/29	26	05:53	13:27	16:47
02	2013/10/27	27	05:54	13:26	16:46
03	2013/11/28	28	05:55	13:26	16:45
04	2013/12/29	29	05:56	13:26	16:44
05	2014/01/30	30	05:57	13:26	16:43
06	2014/02/01	01	05:57	13:25	16:42
07	2014/02/02	02	05:58	13:25	16:41

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المسهمة

[illegible]

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أكبر مزهرية بافريقيا ترى النور بأسفي

منير الشرقي

صناع الخزف بأسفي يصنعون الاستثناء.. أكبر مزهرية بافريقيا ترى النور بمدخل المدينة، إنتاج مشترك لعدد من المعلمين بقطاع الخزف رفقة خريجي التكوين المهني تطلب أزيد من سنة أشهر ، ليتوج بإبداع فريد مزهرية جميلة طولها سنة أمتار تم تزيينها بأكثر من أربعة آلاف زليجة بزخارف أمازيغية وعربية وأندلسية ومحلية مطلية بطلاء زجاجي، تطلبت طنا و700 كلغ من الطين الصافي حسب المعلم أحمد لغريسي.. هذه التحفة الفنية الفريدة التي تؤتت اليوم الفضاء العمومي لحاضرة المحيط أسفي، والتي أنجزت بدعم من المجمع الشريف للفوسفات والتي تحمل عنوانا زبدلالة على المكانة الروحية لحاضرة المحيط: «أسفي أرض الأخبار ثقافة حضارة وفخار»، ستساهم لا محالة في تقوية القيمة المادية واللامادية لخزف أسفي الذي تمتد جذور صناعته إلى القرن 11 الميلادي، حينما اتخذت الدولة المرابطية أسفي ميناء لعاصمتها مراكش - حسب ما أبانت عنه الحفريات الأثرية لسنة 1994 - أي أن تاريخ صناعة الخزف بالمدينة يرجع لآل عام على الأقل، إن لم نقل للمائوية السادسة قبل الميلاد إبان الفترة الفينيقية حسب الباحث سعيد الشمسي. عودة الروح بهذه القوة إلى خزف أسفي، يعيد مطلب الفاعلين في القطاع إلى الواجهة الذين يطالبون الوزارة الوصية بتنظيم الدورة الأولى للمعرض الدولي للخزف بأسفي التي تم تأجيلها بسبب الجائحة، وذلك لتأمين هذا التراث الأصيل وضمان التسويق الملائم بالنظر لقيمته الاقتصادية وواهميته الاجتماعية.



تقنية «النمط الظاهري للحمض النووي»: صورة ثلاثية الأبعاد للمطلوبين للعدالة.. ومن حمضهم النووي!

المهدي المقدمي



الباحثون بقيادة عالم الأنثروبولوجيا «أماذ مشارك» في دراسة بعنوان «المشكلة مع العرق في تحديد الهوية الجنائية»، إن «الإستدلالات حول النمط الظاهري أو العلاقات الأسرية لهذا المشتبه به المجهول ينتج عنه مجموعات سكانية وعائلات يشبه فيها... كما يستطيع المحققون إستخدام عدد من قواعد البيانات المماثلة لتحليل الحمض النووي للمشتبه به ورسم خريطة لشجرة عائلة المشتبه به حتى يتمكنوا من تحديد الهوية الحقيقية للمشتبه به...»، من بين أبرز القضايا في هذا الصدد، كانت القضية «سيئة السمعة» التي أثبت فيها هذا التكتيك نجاحه، هي العثور على «قاتل غولدن ستيت»، وهو قاتل متسلسل يدعى «جوزيف جيمس دي أنجلو»، بعد تحميل الحمض النووي الخاص به إلى موقع (GED-match)، ليتمكن المحققون من العثور على أحد أفراد عائلته الذي كان بالفعل في ضمن بيانات النظام، ما مكن من تتبع القاتل و العثور عليه بعد عقود من إرتكابه الجريمة.

تقوم العديد من إدارات الشرطة (الولايات المتحدة) بجمع الحمض النووي من مختلف طبقات المجتمع، كما فعلت شرطة مقاطعة «أورانج»، التي لديها قاعدة بيانات تضم أكثر من 182 ألف ملف تعريف للحمض النووي، وكلها تقريبا من أشخاص واجهوا إتهامات بجنح مختلفة (السرقاة البسيطة أو القيادة برخصة معلقة). من جهتهم، رفع العديد من المحامين دعوى قضائية ضد المقاطعة، مدعين أن «قاعدة البيانات ضد قانون ولاية كاليفورنيا»، حيث تقول الدعوى القضائية إن «تسليم الحمض النووي هو «صفقة قسرية» لأن أولئك الذين يسلمون عينة من الحمض النووي سيحصلون على عقوبات أخف أو حتى حالة مرفوضة»، كما رفعت «جمعية المساعدة القانونية» دعوى قضائية مماثلة في مدينة «نيويورك»، تتهم المدينة ب«تشغيل قاعدة بيانات للحمض النووي تنتهك قانون الولاية و الحماية الدستورية ضد عمليات التفتيش غير المنهجية».

من جهتها، تؤدي «قواعد بيانات الحمض النووي» هذه مرة أخرى، إلى إدامة «التحيزات العنصرية» المتفشية في نظام العدالة الجنائية الأمريكي، لكون الأشخاص من اعراق مختلفة (كما يعرفون بالمولدين) خاصة «السود» و«اللاتينيين»، يشكلون 75 ٪ من الأشخاص الذين اعتقلوا في العقد الماضي في مدينة نيويورك (لوحتها)، أي أن قاعدة بيانات الحمض النووي تدمج الإجراء في التركيبة السكانية المهمشة.. في حين أن العرق لا يقاس بالضرورة عن طريق النمط الظاهري للحمض النووي.

يعلم أدق التفاصيل عن وجهه، لكنه حاول وصف ما تذكره من ملامح المشتبه فيه.. أي أن عملنا، النوي للمشتبه به من خلال نماذج «التعلم يمكن في تضيق نطاق معرفة الجاني، وإستبعاد الأشخاص الذين لا يطابقون هذا التوقع حقا. في هذه الحالات، يعتمدون دائما على مطابقة الحمض النووي، وبالتالي لا داعي للقلق بشأن السقوط في الخطأ، لأنهم دائما ما يستندون لمطابقة الحمض النووي».

وفقا للشركة، فإن هذه التكنولوجيا تصنع الصورة ثلاثية الأبعاد عن طريق تشغيل الحمض النووي للمشتبه به من خلال نماذج «التعلم الآلي» المبنية على الآلاف م عينات الحمض النووي لأشخاص ومظاهرهم في المقابل. «البيانات التي لدينا عن الأشخاص ذوي السمات معروفة، هي من مجموعة متنوعة من المصادر ب«مسائل الخصوصية» المتعلقة ب«تنميط الحمض النووي»، و ذلك لإستنادها على مجموعة متنوعة من المصادر من قبيل (GEDmatch) و(FamilyTree DNA) مواقع «أنساب مفتوحة المصدر ومجانية» تتيح لك الوصول إلى ملايين «ملفات تعريف الحمض النووي»..

ومع ذلك، يجادل الباحثون بأن الحصول على نسخة «الأصل العائلي» أثناء تنميط الحمض النووي، قد يؤدي إلى «إعتبار بعض السكان بشكل عام أكثر إجراما من غيرهم. في حين أن الإستخدام التقليدي لتنميط الحمض النووي، كان يستهدف في المقام الأول المشتبه به (بشكل فردي)». كتب

خلال الشهر الحالي (أحد أيام الثلاثاء)، شاركت خدمة «شرطة إدمونتون» (EPS) «صورة» تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لمشتبه به قاموا بإنشائها باستخدام النمط الظاهري للحمض النووي، والذي إستخدمته لأول مرة على أمل تحديد المشتبه به من قضية اعتداء جنسي عام 2019. باستخدام أدلة الحمض النووي من القضية، أخرجت شركة تدعى «بارابون نانولابز» (Parabon NanoLabs) صورة لشاب أسود (مشتبه فيه).

وفقا لخبراء الخصوصية، فإن قرار «شرطة إدمونتون» بإنتاج هذه الصورة ومشاركتها ضار للغاية، مما يثير تساؤلات حول التحيزات العرقية في «التنميط الظاهري للحمض النووي» لتحقيقات الطب الشرعي وإنتهكات الخصوصية لقواعد بيانات الحمض النووي التي يمكن للمحققين البحث من خلالها. ردا على تغريدة «شرطة إدمونتون»، أجاب العديد من خبراء الخصوصية والعدالة الجنائية بسخط على «عدم مسؤولية قسم الشرطة».

«إن نشر إحدى صور شركة «بارابون» للجمهور كما فعلت شرطة إدمونتون مؤخرا، أمر خطير وغير مسؤول ، خاصة عندما تورط هذه الصورة شخصا أسود ومهاجرا»، كما ذكرت «جينيفر لينش» عن «مؤسسة الحدود الإلكترونية» لـ «مانوربوردر» (Motherboard). «يتم بالفعل إستهداف الأشخاص من الأقليات العرقية بما لا يتناسب مع التحقيقات الجنائية، وهذا لن يؤدي فقط إلى تفاقم هذه المشكلة، بل يمكن أن يصل إلى الإقتصاص العام وبسبب ضررا حقيقيا للأفراد الذين تم التعرف عليهم بشكل خاطئ..» إن نظام العدالة الجنائية والشرطة «مقلد» بالتحيزات العنصرية، إذ من المرجح أن يتم إيقاف الشخص الأسود من قبل الشرطة دون سبب (بمعدل يبلغ 5 مرات أكثر من الشخص الأبيض) علاوة على الإعراق الأخرى وتفتيشهم مع الإشتباه في إرتكابهم جريمة حتى إن لم تقع.

إن إلقاء نظرة على صورة ثلاثية الأبعاد، بدون معرفة مسبقة بتقنية «النمط الظاهري للحمض النووي»، يمكن أن يحيل الناس للإعتقاد بأن صورة المشتبه به أمامهم تطابق تماما «ملف تعريف الحمض النووي» خاصة، حيث ذكرت «شرودر»: «لن يدرك العديد من أفراد المجتمع، الذين يرون هذه الصورة التي تم إنشاؤها أنها ليست إلا صورة تقريبية رقمية للمتهم، وأن

اكتشاف لوحة فسيفسائية ضخمة تعود للقرن الرابع الميلادي في سورية



أعلنت وسائل إعلام للنظام السوري، اليوم الأربعاء، عن اكتشاف لوحة فسيفساء كبيرة وفريدة من نوعها في مدينة الرستن بمحافظة حمص، وسط البلاد، فيما ذكرت مصادر أن اللوحة مكتشفة منذ مدة، بينما جرى الإعلان عنها اليوم لأسباب مجهولة.

وقالت صحيفة «العروبة» المحلية إن لوحة فسيفسائية أثرية لا مثيل لها في العالم تعود للقرن الرابع الميلادي تم اكتشافها في مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، مُضيئة أن اللوحة تتميز بمساحتها الكبيرة والحالة الجيدة التي ما زالت عليها رغم تعاقب العصور. من جانبها، نقلت الصحيفة عن مدير التنقيب والدراسات الأثرية في المديرية العامة للأثار والمتاحف همام سعد أن هذا الاكتشاف نادر ومهم جداً، ليس على مستوى المنطقة، بل على مستوى العالم.

واعترف المدير أنّ الاكتشاف حصل في العام 2018، وأن اللوحة تقع على عمق 3 أمتار أسفل منزلين قديمين في مدينة الرستن تعرضاً للدمار، مضيفاً أنّه بالتعاون مع متحف نابو في لبنان تم استملاك المنزلين بعد شرائهما ونقل ملكيتهما للأثار والمتاحف، وتم هدم المنزلين والقيام بأعمال التنقيب وصولاً للطبقات الأثرية. وقال إن «اللوحة المكتشفة هي الأكثر ندرة، وليس لها مثيل في العالم بهذا الحجم، والجميع يعلم أن الرستن هي مملكة أريثوزا في العصر الروماني، وذكزت في النصوص في القرن الرابع الميلادي. ويبلغ طول اللوحة 20 متراً وعرضها 6 أمتار حالياً في الجزء المكتشف منها حتى الآن».

وكانت مواقع أثرية كثيرة في سورية قد تعرضت للسلب والنهب من قبل المليشيات الأجنبية والمحلية الداعمة للنظام السوري، إضافة إلى عمليات نهب من قبل تنظيم «داعش» وفصائل في المعارضة.